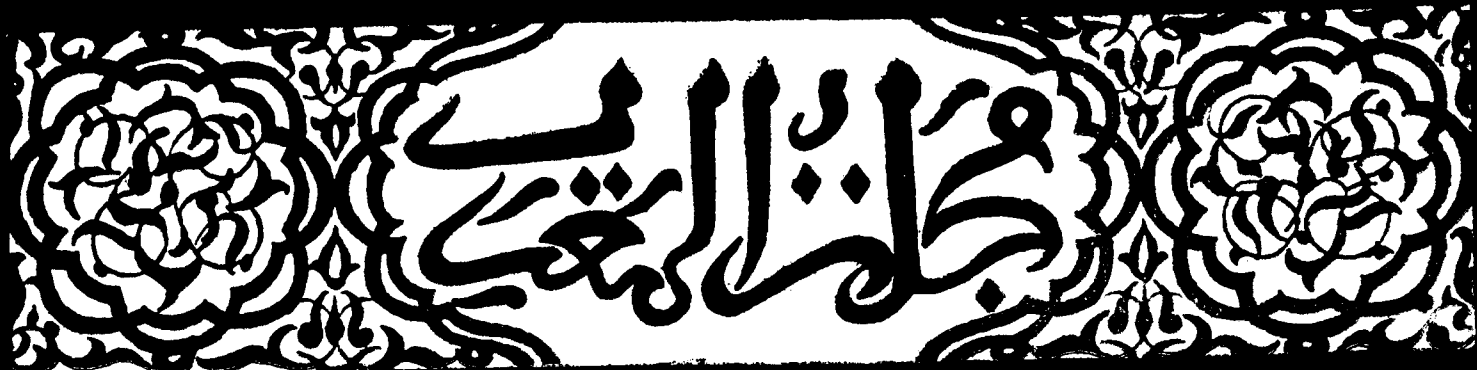




الشركة العمومية

للتنقل بالمغرب

عربات منظمة

لنقل البضائع الى سائر الجهات

وكلاء ونواب في سائر مدن المغرب

المركز والادارة - بالدار البيضاء

26 طريق اولاد حارس تلفون 59 61 A

O. G. T. M.

S. I. M. A. F.

ان كنت تحب الرفاهة فحليك بزيارة المخازن الممتلئة من سائر سلع في

52 زنقة جورج ميرسي - بالدار البيضاء - ورقم التلفون 33-42

فانك تجد فيها آلات (ارتور مارتان) ARTHUR MARTIN

المتمشية بغاز (يوناب) والكهربائية.

وايضاً كل الآلات من نوع بورشير PORCHER من بانويات

وغيرها المشهورة في كل العالم.

وهي المخازن التي يشتري منها صاحب السعادة الصدر الاعظم

وباشا الدار البيضاء

في سائر أنواع السكرتة

استشيروا

جورج بيكير

١٣٧ شارع مرسي سلطان بالدار البيضاء ١٣٧

النائب العام

للشركة التعاونية الفرنسية

لوكنسرفتور (المحافظ)

المؤسسة سنة ١٨٤٤

بشأن الحريق ، والاطوميل ، والآفات

وغير ذلك مما يحتاج فيه الى السكرتة

فزيادة على ما في الشركات الاخرى من الكفالة

ومساواة الاسعار تجدون لدى الشركة المذكورة شروطا

اوسع ومشاركة في الارباح

منتجات النظام الصحي

البسكوت، واللونجي،

والكريسان، لأمراض مسالك

الهضم وهاته المنتجات نفسها

من غير ملح.

والبسكوت الذي فيه من

الكالوتن ١٥ في المائة.

والخبز ماس الذي فيه من

الكالوتن ٤٥ في المائة.

والاعواد (كروكيت) التي

فيها من الكالوتن ٦٥ في المائة

والكريسان هيبو أروط.

والبريكفاس بعصير العنب

والعجن التي فيها من

الكالوتن ٢٠ الى ٣٠ في المائة.

والسميد الذي فيه من الكالوتن

من ٢٠ الى ٣٠ في المائة.

العنوان: ٣٨ زنقة بوسكورة و٤٥ محج الزاس الدار البيضاء

دار كليمي

Guillermes

وهي مصنوعة طبق

الارشادات الطبية

المعدة

لامراض المعدة والكبد

والقلب والداء السكري

وخفقان القلب والبدانة

والفقر الدمى

وغيرها

حليب مونت بلان (الجبل الابيض)

LAIT MONT BLANC



هو اللبن الصالح لتغذية الرضع الذين يفقدون حليب أمهاتهم ، وهو حليب صافي صحي

لا يتغير تركيبه ويحتفظ بالمواد الغذائية التي تكون في الحليب الطري من جبال الألب .

وتمام هذا اللبن سميد مونت بلان يستخرج من أحسن صنوف القمح سهل الهضم

كثير الغذاء حلو المذاق ، فهو ضروري للأطفال في أيام الفطم .

★ مجلة المغرب ★

مديرها ورئيس تحريرها : محمد الصالح ميسة

MAJALLAT EL MAGHRIB

أول نشرية عربية حرة صدرت بالمغرب

Rédaction et Administration

Immeuble Mathias
Rue Jules-Poivre — RABAT

Publicité :

Agence de Casablanca : 137, Avenue Mers Sultan

الإدارة والتحرير

ملك ماتياس — نهج جول بوافر — بالرباط

الإعلانات : فرع الدار البيضاء ١٣٧ شارع مرس سلطان تلفون 03.70

Prix de l'Abonnement pour l'année :

Maroc, Algérie, Tunisie, Syrie : 60 frs.
France et Colonies : 100 -
Etranger : 120 -

المغرب - الجزائر - تونس - سوريا ٦٠ فرنكا
الاشتراك عن سنة فرنسا ومستعمراتها ١٠٠
الممالك الأجنبية ١٢٠



☆ جبل الزممر بالاطلس ☆

بالاقتصاد حياة البلاد

الاروبية والامريكية ثم الجابونية فاصبح الصانع يقرب كفيه ولا يجد فيها غير صنعته الدقيقة ومصنوعه الفائق المتين ، ولا يجد مشترياً ولا مساوماً ، لقد غرّ بني بلاده وغرّ سواهم ممن كانوا حرفاء وحلفاءه ، فذهبوا بدرهماتهم يتسابقون الى مصنوعات اوروبا وأمريكا والجابون وتركوا صنائعه تبور وتأكلها الأرضة ، غرّتهم بهرجة خلافة ، وأثمان منحطة ، فقالوا : حطة ، ودخلوا باب الاسواق الاجنبية سجدا فصار صناع المغرب الى الافلاس ، وباتت أولادهم وعيالهم في وادي غير ذي زرع زغب الحواصل لا ماء ولا شجر وأصبح كاسبهم في قعر مظلمة من كساد وبوار .

حقّ لك يا منصورى أن تناصر بني بلادك وتنادى بإغاثة الملهوفين من الصناع الذين أصبحوا متكففين بأبواب الاغنياء وأين هم الاغنياء ؟ ذهب الغنى بذهاب الصنائع وبوار الفلاحة وانفلت طير الغنى الى وكر البنوك مذخمت الازمة علينا مع قلة المطر تارة والسيل العرم تارة أخرى وانتشار الجراد ، وامتداد الأيدي لحق الايادي ، فصار جلّ أهل المغرب مرتدين العرى معمرين البطون بالجوع ، وأكثر ذلك سببه ما دهم المغرب من دواهي دهياء ومنها كساد الصنائع وفقير الصناع حتى صار المغرب مثلاً للبؤس والشقاء ، فيا إخواننا المغاربة ! هبوا لتدارك أمر إخوانكم الجائعين ! عجلوا بتلافي هذا التلف بالاقبال على اقتناء كل ما يصنع في

وقفت في « السعادة » الغراء على مقال دمج قلم السيد الطاهر المنصوري السلوي تحت عنوان (أريد وضع درهمي في خزينة بلادي) فألفيته سقط على موضوع حيوي للبلاد المغربية بل الافريقية ، وهو الاقتصاد ، واهياء صناع البلاد ، الذين كانوا ملوك النفوس ، فأصبحوا مملوكين لكل بؤس ، صناع البلاد هم أكثر الطبقة الوسطى من سكان المدن ، بهم حياتها وبهجتها وعمارة اسواقها ومساجدها ، وهم زينة أعراسها وأفراحها ، بهم تذكر في أقطار شاسعة في القارات الخمس التي لا يعرف أكثرها مغرباً ولا مغاربة ، ولكن يعرفون صناعة المغرب ، ذات الذوق العالي والاتقان المتناهي ، أقنوم اللطافة ، وانموذج الاتخاف ، ورمز الرقة والجمال ، مصنوعات توضع فوق الرؤوس وتزين بها البيوت وتزرّ أزوارها على الاقمار والشموس ، تتجلى في الابصار وتتعشقها الاذواق ، وتقتنيها النفوس ، بالذهب البهيج ، وتأنف أن تساوم بالفلوس .

كان الصناع المغربي مذ كان نافق الصنعة ، نشيط النفس ، غير كسلان ولا وكل ، بعيد الغور في التفكير ، غير جامد ولا غبي ، صاحب اختراع وإبتكار ، سامي الافكار ، شريف النفس ، يقنع من الربح بالقليل ، ويعيش باليسير ، إذا لم يجد الكثير ، يبيت يسامر الطوى ولا يرضى أن يمدّ يده لأخيه بل ولا لأبيه ، ثم ضرب الدهر بدواهيه الحديدية وزلازله الميكانيكية ومعامله

ببلادكم وما تنتجه أرضكم. ولو كان بأعلى ثمن ! فإن القدر
الرائد على الثمن الذي تجددونه في صناعة الجابون هو غير
صانع من وجهين : الاول ان صناعكم أجود وأتقن ،
الثاني أن ما زيد في صناعكم هو لتدارك اخوانكم قبل
ان يعدمهم الجوع فهو أحسن ما يقدمه المرء ليوم تجد
كل نفس ما عملت من خير مُحضراً .

ويجب ان ننبه إخواننا المغاربة الى وجوب تدارك
الصناعة والفلاحة بترك الغش تركاً كلياً وإنه والله
مخجل لكل مغربي ولمن اسباب كساد صنائع كثيرة ،
والنبي صلى الله عليه وسلم يقول : « من غشنا فليس منا »
ويقول : « رحم الله عبداً عمل عملاً فأتقنه » ، كما ننبه
الشبيبة الناهضة الى تعلم الصنائع والاقبال على مدارس
الصناعة وليعلموا ان الصانع ليس اقل قدراً من علم
ماهر ، فان الصانع المتفنين ربما كانوا ولو في وقتنا
هذا اطيب عيشاً ، وأكثر عافية وصحة في حياتهم من
العلماء ، والقيام بالصنائع من فروض الكفاية كالقيام
بعلوم الفتوى والدين ، وكان الانبياء يعلمون اممهم الصنائع
كما علمهم الله ، فلقد كان آدم فلاحاً وشعيب صاحب
ماشية ونوح نجاراً وداود حداداً وإدريس خياطاً ،
وابراهيم واسماعيل بناءين وكل الانبياء تحترف وتاكد
من كسبها وكدها وكان نبينا صلى الله عليه وسلم تاجراً
قبل النبوة ، فيا أيتها الشبيبة علقتم عليكم آمال الامة ،
نشطوا الصنائع واتقنوها وادخلوا فيها روحاً جديدة من
النظام والاتقان والرقى واللفظ ووقفوا بين القديم
والذوق الحاضر ، طوروها مع تطور الاذواق وغيرها ما
تغيرت الاسواق ، اصلحوا دباغ الجلد حتى يصير جلد بلدنا
كالجلد الاربوبي وانه لا ينقصه الا شيء يسير من عنايتكم ،
نظموا شركة للدباغة ، وحولوا دار الدباغة الى معمل

عصري حتى تستغنوا عن ادخال جلد مدبوغ يخرج من
ارضكم بخمسة فرنك للكيلو ثم يرجع بخمسين ، والحال انه
ما صير على دبغه في مصانع الخارج الا تافه والباقي ذهب
من ايدينا في ارباح الوسطاء والنقل والضرائب دخولاً
وخروجاً ، إن جلدنا لم يبق صالحاً ولن يصلح ما ظلم
يدبغ على الطرز القديم ، وهكذا احذيتنا « البلاغي »
اجتهدوا ان تنشروا في البلاد بين صناع الاحذية « الخزازة »
صنع السباط الاربوبي ، وابدأوا بأنفسكم معشر الشبان فلا
تلبسوا الا احذية بلادكم واصنعوها انتم وعلموها ابناء
وطنكم على الذوق الذي يروق في نظركم لتبقى دراهم
بلادكم في خزينتها وكل بلاد احتاجت لمصنوعات الغير
عارية وفقيرة .

وهكذا افعلوا في مصنوعات الصوف والحريز والقطن
والصفر والخشب والحديد ومواد البناء وغيرها ، فلا تجلسوا
الا على كراسي بلادكم ولا تكتبوا الا على موائدها ،
وهكذا في كل شيء ، وكل ما يصنع في البلاد من اواني
خرفية « فخار » وغيرها .

ارفعوا صنائعكم ترتفع في استعمالكم لها كفاية
لا تتعاشها .

نداؤنا لمعاونة الحكومة : ان وظيف الدولة الحامية
في المغرب حماية البلاد ، ومن جملة مشمولات البلاد صنائهم
فيجب عليها حمايتها والذب عنها ، فطلب من الحكومة
بالحاح شديد حماية مصنوعات البلاد وحماية منتجات
البلاد كلياً ، نطلب منها ان كل صناعة ، وكل ناتج في
البلاد تمنع ان يدخل ما يزاحمه ، فلا تدخل الحبوب ولا ما
يصنع من الحبوب ولو (بسكوي) اذ البلاد غير خالية من
الحلواء ولا من (الماكرونة) ولا من الزيت ولا من الزيتون
ولا من القطاني وكل الخضر والفواكه ، فهذه كلها نطلب

منعها ولا يدخل منها الا ما تشتد حاجة البلاد اليه
كبعض الفواكه التي لا توجد في بعض الاوقات ونطلب
من الحكومة منع الجلد وما تنسل من الجلد واواني الصفر
ولو من الصين او من الجابون ، فأني موجب لدخول تلك
الاواني وهي موجودة الا مزاحمة المصنوعات الاهلية ،
وهكذا مصنوعات الصوف ومصنوعات الخزف ، وكل
ما يطرز مما هو تقليد على مصنوعات البلاد وإبادة لها
وقر لصناعاتها ، ان حماية المصنوعات حق طبيعي للبلاد ،
يخرق كل معاهدة ويقدم على كل شرط وكل الاوافق ،
والمغرب انما يقتدي بما فعله غيره من خرق تلك المعاهدات
التي لم يبق بها عمل ، كل بلد لا تقبل دخول زراعي
المغرب ومصنوعاته وحبوبه كما تقبلها فرنسا فلنا الحق في
منع دخول صناعاتها ، وهكذا الحبوب وغيرها .

تنبيه وتحذير : لا ينبغي للسيد المنصوري أن يلقى
بكلمته جزافاً في ذم مصنوعات الجابون ، وطلب منعها
من الدخول خاصة دون غير الجابون ، ذلك ما لا ينبغي
من جهة العدل والانصاف ، ولا نكلف الحكومة وهي
مقيمة بمقد الجزيرة الخضراء وما قبله من العقود والمعاهدات
الناصة على الباب المفتوح لجميع الدول سواسية ، بل ولا
مصلحة لنا أيضاً في ذلك فإن هناك مصنوعات في مجيئها
من الجابون رحمة حيث لا توجد في البلاد وهي من
الحاجيات التي لا يستغنى عنها مثل أثواب قطنية ونباتية
(أثواب الصابرة) ونحوها فإن بلادنا كانت حكرة
بين يدي معامل الانجليز ثم الطليان ثم سويسرة وغيرها
وكانوا يستزفون دمناء ويعتصرون آخر قطرة من دراهمنا
فلما جاءت صنائع وقطن ونبات الجابون تنفس المغرب
الصعداء واكتسى كثير ممن كان عارياً من أهله الذين
لا قدرة لهم على مصنوعات غير الجابون .

ان عملتنا وأصحاب الفاس والحراث لا ياخذون
عن عملهم الا أجراً زهيداً نحو خمسة فرنك يومياً واذا
أسقطت يوم الاحد وأيام البطالة الاخرى لم يبق بيدهم
منها أربعة ، فتي يتيسر للواحد منهم أن يشتري قميصاً
أنجليزياً بعشرين فرنكاً ؛ لذلك كنت لا تراهم الا عرايا
متسخين ، أما اليوم - والحمد لله - بفضل بركة مبدأ الباب
المفتوح فإنه يشتري قميصاً من (الشيباني) بخمسة أو ستة
فرنك ، لذلك مع اشتداد هذه الازمة تراهم في حالة غير
رثة بل أحسن مما كانوا قبل الازمة ظاهراً وزال عنهم
منظر الرثالة ببركة الجابون .

لقد رأيت رجلاً من الاعيان اشترى شقة (مويته)
انجليزياً بأربعين فرنكاً فجعل منها منصورتين فقط لضيق
عرضها وقلة طولها ، ورأيت بعد نحو شهرين اشترى شقة
(مويته) صنع الجابون بعشرين افرنكاً عمل منها ثلاث
منصوبات وهي والحق يقال مثل صنع الانجليز ، فثلاثة
اثواب جابونية خير واصلح للناس من ثوب واحد انجليزي ،
وهكذا كانت اثواب سويسرة المطروزة تباع بأربعين فرنكاً
للميطرة الواحدة فأصبحت بسبع فرنكات فأقل ، وهكذا
اخمرة الحرير أغني (السباني النسائية) كانت بمائة فرنك
فأصبحت بخمسة وعشرين ، فمصنوعات الجابون القطنية
والحريرية أو النباتية رحمة بالبلاد والمصلحة كل المصلحة في
دخولها ولولاها مع هذه الازمة لرأيت الطبقة السفلى
كلها عارية كما هو حال الحجاز اليوم بل يؤثر ذلك حتى في
الطبقة الوسطى والعليا ، فالخير كله في بقاء الباب المفتوح
وسلوك طريق اخرى وهي حماية ما يوجد في البلاد فقط ،
لا حماية مصنوعات الاجنبي .

نعم ينبغي سلوك طريق اخرى لنا بان تقاوم تيار
الفقر الذي تجلى في البلاد باحياء الصنائع ومساعدة الصناع

كي نستغني بمصنوعات البلاد عن الخارج شيئاً فشيئاً ولا
نبقى كلاً على الناس وهم يمتصون دماءنا .

حول مشروع الترجمة والنشر

الترجمة والنشر

(واذا المترجم حاز أسرار اللغة)

روى عباداً من أناء عباد

جاء في العدد الخامس عشر من « مجلة المغرب » الفيحاء أن
رصيفنا اللمعي السيد عبد الكبير الفاسي يتقدم الى الادباء باقتراح
يرمي الى تكوين جمعية للترجمة والنشر .

وهذا الاقتراح سوف تكون منه - متى تحقق انجازه - نتائج
المحمودة وأثره الطيب في الادب العربي بهذه الديار ، وفي الثقافة
العامة وترقية الافكار ، واذا كنا نتخوف عليه فتوراً يعرقله أو
تثبيطاً يثده في مهده ، فان لنا في عزيزة الاديب المقترح وفي
صدقه ومقدرته على العمل ما يذهب بهذا التخوف ، ويحل محله ثقة
وطيدة وسعياً مشفوعاً بالنجاح .

ليس علينا أن نشرح في كلمة مختصرة اهمية جمعية كالتى يراد
انشاؤها ، ولا فوائدها الجمّة المتنوعة ، فان هذه الفوائد وتلك
الاهمية يعلمها الالباء بقدر ما يعلمون أن حرماننا منها مما يباعد
بيننا وبين ما نرجوه للغتنا المحبوبة من النمو والانتعاش
الحضارة والعمران .

ان الادب ليس له وطن محدود ، ولا امة يقتصر عليها وتقتصر
هي عليه ، بل هو ملك مشاع للانسانية قاطبة ، وللمعمورة بخذايرها .
واذا كان لكل شعب لسان خاص يتخذة اداة للافصاح عن احساساته ،
ولتصوير آماله ومراميه ، فهذا اللسان لا بد له ، لكي يستمر حياً ،
ولكي ينمو وينتشر . من ان تتوفر فيه شروط الصلاحية لكل
عصر . وليس ذلك في الامكان الا بالمحافظة على اصوله وتنمية تراثه
وتنوع اساليبه بتنوع احوال الناس وما تحدث لهم من امور .

وها هو العلم ما برح ، منذ ان رزق الانسان عقلاً وذكاء ،
يكشف لنا من كل جديد اشياء ، ومن المخترعات والبدائع ما اذا
عجزنا عن بيانه والتعبير عنه بلساننا كنا مضطرين الى مفردات
اجنبية تدركها اقليتنا ويجهلها الاكثرون ، في حال ان لنا في غنى

سارعوا الى مسابقة الامم لما يحجي بلادكم من الاقتصاديات
ففقر البلاد بفقر صنائعها وغناها باستغنائها عن سواها ،
اعقدوا شركات لاجل ذلك وحسنوا حال المعامل الصوفية
والقطنية والجلد والاحذية وغيرها وغيرها .

نافسوا المعمرين في خدمة الارض وتنقيتها من الادغال
والاحجار ، واياكم و (الموتورات) اياكم و (الموتورات) اياكم
و (الموتورات) لانها تجرّم الى البنوك والسلف و (الانتريس)
ولكن استعملوا المحراث الفرنسي وآلة الحصاد والدراس
بالبغال واستعملوا في امرهم كله الرفق والاقتصاد ، استجلبوا
الزريعة من الخارج فان ابدال الزريعة كنز من كنوز
الفلاحة بلا مجور ولا عزيمة لكن بمجد وعزيمة ، تعلموا
من المعمرين واجعلوهم قدوة ، اقتصدوا في المعيشة واختصروا
من العوائد المبددة للاموال قرب عرس يباع لاجله ملك
تعيش به العائلة .

نداء آخر للحكومة : إن الجزائر سدت في وجه
مصنوعات المغرب باب حدودها وبيننا اوافق عام ١٩٠١
و ١٩٠٢ ولا حق لها في إدخال بضائعها بستة وربع في
الاعشار بوجدة وفجيج وهو نصف ما يقبض في المراسي
الا اذا كانت صنائعنا معفاة في ديوانتها ، اما كونها لها
الغرم وعلينا الغرم فذلك حيف وانانية غير معقولة ، فلتفتح
ابواب حدودها لمصنوعاتنا فان تجارها وصناعها افسسوا ،
والا فحكومتنا يجب عليها ان تعاملها بمثل ما عملت فتسوي
تعريفه وجدة وفجيج بتعريفه بقية الديوانات وتغلق الباب
في وجه مصنوعاتنا ونحن احباء وعلى الاخوة والسلام .

(م ب ح)

العربية وفي ثروتها الواسعة ما يمكننا من الاقتباس والاشتقاق والقياس واقرار التعابير الفصيحة التي تؤدي المعنى ولا تخل باللفظ. وما عرفت العربية عصراً ازهر واجدى عليها وادعى الى ذبوعها من ذلك الذي عمد فيه العلماء والادباء الى تعريب كتب اليونان والفرس، واطهار المدينيات العتيقة ونقل آراء الاقدمين وتعميمها بين الاوساط. ومن منا توفر على مطالعة كتاب (كلىة ودمنة) ولم يفد منه فائدة جديدة في المعاني والمباني.

يقول ابن المقفع الذي يعتبر بحق رئيس المعربين « اللغة لنا والمعاني لهم »، وعلى هذا المبدأ الصحيح نمد نحن يميننا الى الاديب (الفاسي) ونضم جهدنا الحقيق الى جهده، قياماً بواجب عزيز وخدمة للسان عربي مبين تتعلق عليه حياتنا ويرتبط به مصيرنا أشد ارتباط وأوثقه.

ان اسوأ ما يقع من نفس الرجل ان ينهال عليه مخاطبه بمجمل مبعثرة مفككة الاوصال تبتدي شرقية وتنتهي غربية، لاهي من الشرق فتصلح للشرقيين، ولا هي من الغرب فتفيد الغربيين ويحصل بواسطتها التفاهم، وهل من نكران أن كثيراً من صغارنا قد بدأوا يلجأون في احاديثهم وحتى في رسائلهم الى هذا الخليط من الكلام المركب البسيط الذي يكاد يصبح (لغة في اللغة) وآفة تتحتم مقاومتها والقضاء عليها قبل ان تقضي هي على اذواقنا وتممكن من السنننا فتلتصق بها كوصمة يدل بها على ضياع شخصيتنا وقصور فينا معيب.

ثم اذا شئنا ان نخدم الثقافة وان نعمل على توسيع المدارك فينا، وان نطلع اخواننا الذين فاتهم تعلم اللغات الاجنبية على ما تسخو به القرائح والعقول في مختلف اقسام العالم، فليس لنا الى ذلك سبيل الا تعريب المؤلفات الادبية والعلمية واذناء قطوفها الى الامة حتى ينتظم الموكب في مسيره وتكثر اسباب الرقي وتشابه فلا يعيش السيد في صعيد والمسود في صعيد، ولا ينشق السواد الى طبقات لكل منها عقليتها وتربيتها وخلقتها.

ولنا في مصر الفتاة احسن اسوة نمشي على نورها فيما نعزم انجازها لمصلحة الادب العربي والبلاد العربية، ومن العار أن ينه القوم ونحمل، ويجدوا وننام، ويعملوا ونكسل، على ما في جيلنا المبارك من اذناء نابغين، وعلماء متضلعين، وعلى ما لهذه المملكة من سمعة بهية ومقام ذي شأن بفضل ما قدمته من خير وما اسدته من معروف!

بقي لنا رجاء وهو: الا يقف صديقنا (الكبير) عند حد الاقتراح، وان يعيد الكرة اذا لم يكن لندائه الاول من سامع فاننا في وسط لا يتحرك لمشروع الا بمفعول الاحاح والاكثار من الدعوة، وليس بهين انتزاع عادة تاصلت فينا منذ قرون حتى الفناها، وركنا اليها وحسبناها هي النعمة وكل النعمة.

على أننا نعلم أن صيفنا لم يذع مقترحه حتى أخذ في تحقيقه منفرداً، فقد أتم من مدة تعريب « ليالي الخريف » للشاعر الخالد، (الفريد دو موسي) - أي نواس فرنسا - وثالث الثلاثة الذين ملأوا الدنيا بشعرهم الذائع وبيانهم الحر.

عن « السعادة » راجح الفرقاني

ما ذا استفدنا منهم ...؟

والخطاب موجه للشبيبة الجزائرية واعني بها التي تعلمت اللسانين وشربت من الكاسين واغترفت غرفات من العلوم الحية والشبيبة كثير عددها وما نعني بهم الا المتخرجين من المعهد العلمية الذين صرفوا من حياتهم ومن اموال آباءهم قسطاً وافراً في سبيل اقتناء العلوم ثم خرجوا فاذا بأعمالهم قاصرة على ذواتهم.

والمقصد الوحيد من هذا هو ان الوطن الجزائري احوج الاوطان الى الخدمات العلمية واهم ما يلتمس في هذا الصدد طرق باب (الترجمة) التي بها تخدم الاوطان اليوم وتسري بها افكار النهوض العلمي فيها.

لم نر من بين الشبيبة العاملة حركة تفيد تحفزها الى تغذية الافكار بالمعلومات والمبتكرات العصرية التي تتمتع بها الشعوب الاخرى نعم لم نر كتاباً محولاً عن الفرنسية اخرجته للناس شاب ناهض انقطع الى خدمة شعبه ولغته فيقدمه للشعب كوسيلة مهيمة لنهوض البلاد وشعورها بما في عالم الغرب من تطور وتقدم في معترك الاقتصاد والاجتماع وما فيه توطيد للقومية الصالحة.

لم نسمع الى اليوم بروجان هذه الفكرة بين الشبيبة بل نرى السواد منهم لا يحتفل بالعربية وابتعد عنها ابتعاد السليم من المجذوم ويكره الصحافة العربية ولا يقيم لها وزناً البتة.

ان الاروبيين قد احرزوا على التقدم العرفاني بواسطة الترجمة حيث لم يتركوا شيئاً من الكتب الفنية الا ترجموها واقتنوا

نفائسها وانك لتجد أكثر الكتب العربية مترجمة الى لغات كثيرة مثل مقدمة ابن خلدون والقانون لابن سينا وكتب ابن رشد بل ترجموا القرآن والاحاديث وعملوا بما فيها وكم من ارويي يرشد المسلم الى ما يقوله الدين الاسلامي مستحسناً ومؤيداً له .

وقد ترجموا ايضاً كتب الفقه مثل خليل والعاصمية وفي التوحيد السنوسية والجوهرة بل حكى لي بعضهم حينما كنت في عهد الدراسة بجامعة الزيتونة المعمور انهم ترجموا المواقف ورسالة العضد الخ .

واذا كانت الامم انما تتقدم بالترجمة فلماذا لم تكن فينا شبيبة تشغل بالترجمة خاصة واذا كانت الشبيبة انما ترجى لمثل هذه الحركة النافعة ثم تكسل فأى شيء نستفيدة منها فهل من يجيبنا منهم اليوم مستعداً للقيام بهذه المأمورية ؟...

عن « النجاح » عبد الحفيظ بن الهاشمي

المشروع

إن من الحقائق التي تؤلم شباننا فلا يودون سماعها ويستكفون من التصريح بها هو أن هذا النشأ الذي تخرج من المدارس الفرنسية العربية وحتى الذين واصلوا دروسهم بالمعاهد العليا لم ينتجوا الى الآن شيئاً تنمو به ثروة البلاد العلمية والادبية ، على أنه قد مرّت سنون على تخرج هؤلاء الشبان وبينهم من لا تقصم مادة العلم ولا مقدرة التنقيب والتعبير ، ولا عذر لهم في هذا الكسل المخجل ، وان كان التأليف أعوزهم أو لم يتجرؤوا على طرق بابهم لعدم تقمهم بأنفسهم فباب الترجمة فاتح لهم مصراعيه في وجوههم ، فكم من ابحاث قيمة تظالعا بها في كل يوم المطابع الاوربية تتعاق بمختلف فروع العلم والثقافة العامة ، ومن هذه الابحاث ما يتعلق بالشرق وبقطرنا نفسه والمغاربية في حاجة الى الاطلاع عليه وتغذية عقولهم به والاستقاء منه ، ولا نظن أننا نجد لانفسنا عذراً ان أنبنا آماؤنا على

عدم اعانتهم على الاطلاع على ذلك الانتاج الفكري بطريق الترجمة ، وكلنا نعلم ما يقاسيه الشريف المؤرخ سيدي عبد الرحمن بن زيدان من صعوبات كلما ألف جزءاً من تاريخه القيم فانه يشد الرحال الى عواصم المغرب ليطلب من بعض الشبان ان يترجموا له فقرات من كتب فرنسية تتعلق بتاريخ المغرب وبين تلك الكتب ما هو عظيم الفائدة كان من حق الشباب المتنور أن يقوم بترجمته من قديم لاسيا وهو يتعلق بماضي بلاده الادبي أو التاريخي ، وأعرف فقيها آخذاً في تأليف تاريخ لاسني يأتي الى الرباط من حين لا آخر ويقصد خزانة الحماية العامرة ويترصّد بعض الشبان المبرزين في اللغتين ليلتمس منه أن يترجم له فقرة من كتاب أو يعينه على مراجعة فهرسة فرنسية .

وقد بقي هذا الفراغ في نهضتنا حتى كاد اليأس يتسرّب الى القلوب الى أن لاحت في هذه الايام بارقة أمل وذلك عند ما قام صديقي عبد الكبير الفاسي يدعو الى تأليف لجنة للنشر والترجمة ، فيالها من فكرة طالما اختلجت في نفوس الكثير من اصدقائنا ولكنها لم يقدر لها رؤية نور الوجود ، ولقد تقدم للعلامة المؤرخ الشيخ عبد الحلي الكتاني أن صاح صيحة في هذا الميدان لما قام بتأبين المأسوف عليه الكونت دو كاستر بالمدرسة الثانوية الفاسية وبين قيمة كتاب دو كاستر المسمى مراجع تاريخ المغرب التي لم تنشر ودعى فحبة الشبان أن يقوم بترجمة هذا الكتاب ، ويجب علينا أن لا نغض الطرف عما قام به بعض الافراد من اخواننا فمنهم من ترجم تويلفات قيمة وروايات رائعة وقصائد رائعة ولكنها بقيت بين أوراقه المهملة ، على أن بين هؤلاء الشبان من ساعدته الظروف لايخراج ما وفق الى ترجمته ، فقديمًا طبع السيد محمد بن الشيخ رواية القائد عبد الله لأودينو ثم بعده ظهرت ترجمة

لرواية طنارتوف بقلم السيد عبد السلام التويحي والسيد المهدي المنيعي ولو كانت هذه المحاولات بها من النقص ما لا يخلو منه كل عمل في مستهله ولكنها على أي حال محاولات تستوجب الذكر والثناء على أصحابها ، وهناك أيضاً سلسلة مقالات رائقة للكاتبين الفرنسيين جيروم وجان طارو تتعلق بالاندلس والمغرب قام بترجمتها الاخ السيد أحمد بلافريج والاخ السيد محمد الفاسي ولا زلنا لم نتصل بها الى الآن .

إني أعيد القول بأن فكرة صديقي عبد الكبير حسنة جدية بكل تشجيع وتنشيط ، فليكن الاخ السيد راجح الفرقاني مطمئن البال فان الفاسي لم يدع الى الفكرة حتى شرع في انجازها ، فشكراً للاخ الفرقاني على مقالته الممتعة البليغة المشجعة لهذه الفكرة التي نشرها في جريدة السعادة وان كان قد وهم في تشبيه الشاعر الفرنسي الفريد دو موسي بالشاعر العربي أبي نواس والشبه يكاد يكون مفقوداً بينهما فالاول في واد والثاني في واد ، الشاعر العربي يتغنى بالعلماء والحرمة ويستفيض في المجون والشاعر الفرنسي يتغنى بجمال الجنس اللطيف ويخلق في سماء حبه ، فهل قصد الاخ الفرقاني مداعبة صديقه الفاسي ؟

ومهما يكن من شيء فان هذه المسألة طفيفة فلنرجع الى الموضوع فأبلغ الى القراء ان الفاسي أخذ في تنجيز فكرته اذ عزمت أنا وإياه على ترجمة كتاب طبقات المؤرخين بالمغرب على عهد الدولتين السعدية والعلوية لمؤلفه المسيو ليفي بروفانصال المستشرف الشهير ومدير معهد الدروس العليا بالرباط وهو مؤلف جليل سنوافي القراء في عدد من هذه المجلة ان شاء الله بنقد هذا الكتاب ونشر فهرسته ليطلع القراء على فائدته العظيمة ، وسنضيف الى هذا الكتاب تعليقات مستفيضة ، وأملنا أن لا تمضي بضعة

أشهر حتى نفرغ من ترجمة الكتاب لنجز فكرة الترجمة ثم نحاول بعد أن نخرجه للناس لنجز فكرة النشر .

والدافع لنا على ترجمة هذا الكتاب فكرتان : الاولى لما نعلمه من أن حركة التكوين والانتاج تسبقها دائماً حركة الترجمة ، ولا يخفى على أحد ما استفادته لغتنا في العصور المتقدمة مما ترجم اليها من كتب فلسفة وأدب وشتى العلوم وما استفادته نهضة مصر الادبية الاخيرة مما ترجم الى العربية من مختلف اللغات الاوربية ، ونحن في هذه العصور المتأخرة قد اعترانا سبات يكاد يكون جموداً ، فلا بد قبل نهضتنا ومسايرتنا الامم الراقية أن نطلع على ما سبقتنا اليه في ميدان العلوم ، والفكرة الثانية الداعية الى ترجمة طبقات مؤرخي المغرب دون غيره هو أن الشرقيين والفضل لهم قد سبقونا الى ميدان الترجمة فأطلعوا العالم العربي على ذخائر أوروبا العلمية والادبية واستفاد المغرب كثيراً من تلك الذخائر فكان من الواجب علينا نحن المغاربة أن نقوم بعمل له مساس ببلادنا وترجم أحد هذه الكتب العديدة التي تتكلم عنا وعن ماضي بلادنا وأكثرنا يجهلها ونظن أنه من العار على العالم المغربي اليوم أن يكتب في موضوع تاريخي ويكتفي بالمراجع العربية ويستند على نظرية أصحابها من دون أن يطلع على ما كتبه المستشرقون في هذا الموضوع ليعرف طرق البحث الجديدة وليؤيد تلك النظريات ان كانت تستحق التأييد أو ينقضها ان كانت من النظريات الزائفة .

فمسي أن تصادف فكرتنا قبولا لدى جميع الشبان المقتردين العاملين وما ذلك على همة الشباب الناهض بعسير ، هذا وأنا نشكر صاحب هذه المجلة الذي فتح مجلته لهذا العمل القيم فمسي أن تنجز هذه الفكرة بفضل

جهوده وتنشيطه فيكون قد قام بعمل عظيم يذكر له
فيشكر . أحمد بناني

ترجمة القرآن العظيم

تأسيس الجمعية

جناب مدير « مجلة المغرب » المفضل بعد التحية والسلام
أرجوكم أن تفضلوا بنشر هذه السطور بمناسبة ما أثاره العلامة
الضليح سيدي محمد الحجوي مندوب المعارف حفظه الله في ترجمة
القرآن ونشره بمجلة المغرب الغراء عدد ١٣ والمقصود من هذه
السطور هو زيادة بسط وبيان للمسألة ونقل ما فيها من الخلاف ثم
الجمع بين تلك الأقوال المتضاربة الظاهر جمعاً يوافق روح العصر
وما تتطلبه اللغة العربية المحاصرة في أشد المضايق باقطار العالم من
اعانتها على نهضتها في سقطتها .

ان اهتبال الائمة بالنظر في مسألة ترجمة القرآن هو ضروري
اذ لا يخفى ان غالب الامة منذ الصدر الاول وما بعده انما هم العجم
والعرب بالنسبة اليهم قل من كثر فكانت هذه الكثرة الساحقة مع
ضرورة نشر القرآن بينهم وبث تعاليمه فيهم موجبة الى التفات
الائمة لهذه المسألة من قديم فصدرت منهم نصوص فيها بعضها بالجواز
وبعضها بالمنع وما اظن اختلافهم فيها الا اختلافاً في حال لا حقيقياً
متوارداً على معنى واحد كما سيتضح في كتاب التوحيد من فتح
الباري صحيفة ٤٩٧ من الجزء ١٣ لدى تكلمه على حديث ابي
هريرة من أن اهل الكتاب كانوا يقرءون التوراة بالعبرانية
ويفسرونها بالعربية لأهل الاسلام قال ابن بطال استدل بهذا
الحديث من قال تجوز قراءة القرآن بالفارسية وأيد ذلك بان
الله تعالى حكى قول الانبياء عليه السلام كنوح عليه السلام وغيره
من ليس عربياً بلسان القرآن وهو عربي مبين وبقوله تعالى لا ننذركم
به ومن بلغ والانذار انما يكون بما يفهمونه من لسانهم فقراءة اهل
كل لغة بلسانهم حتى يقع لهم الانذار به قال واجاب من منع بأن
الانبياء عليهم الصلاة والسلام ما نطقوا الا بما حكى الله عنهم في
القرآن سامناً ولكن يجوز أن يحكي الله قولهم بلسان العرب ثم
يتعبدون بتلاوته على ما أنزله ثم نقل الاختلاف في اجزاء صلاة من
قرأ فيها بالفارسي ومن اجاز ذلك عند العجز دون الاطلاق وعمم
وأطال في ذلك ثم قال ابن حجر والذي يظهر التفصيل فلو كان

اجتمع بالرباط بادارة « مجلة المغرب » عشية يوم
الاحد ٢١ يناير بعض الراغبين في احداث الجمعية باسم
« الجمعية المغربية للتأليف والترجمة والنشر » التي هي في
طور التكوين وكان من بينهم مترئساً الاجتماع
فضيلة المؤرخ نقيب الاشراف العلويين بمكناسة الزيتون
وخليفة مدير المدرسة الحربية بها المولى عبد الرحمن بن
زيدان وذلك لتحضير القوانين والمناقشة فيها فعرض
على الحضور السيد عبد الكبير الفاسي مسودتها وبعد
المناقشة قرأ رأيهم على قوانين ستقدم للكاتب العام بالاقامة
العامة للمصادقة عليها .

وقد عين الحاضرون مجلساً ادارياً مؤقتاً لتقديم ذلك
يتركب كما يأتي :

السيد عبد الكبير الفاسي	رئيس
السيد احمد بناني	كاتب
السيد بناصر بن عمر	أمين
السيد احمد التجاني	مساعد
مسيو مول	مساعد

فعلى مردي الانخراط في الجمعية أن يقدموا طلباتهم
لادارة « مجلة المغرب » بالرباط .

المجلس الاداري الموقت

ملحق العدد

العلائق السياسية للدولة العلوية

بقلم العلامة مولاي عبد الرحمن بن زيدان

القاري قادراً على التلاوة بالعربي فلا يجوز له العدول عنه ولا تجزئ صلاته وان كان عاجزاً وكان خارج الصلاة فلا يمنع عليه القراءة بلسانه لأنه معذور وبه حاجة الي حفظ ما يجب عليه فعلاً وتركاً وان كان داخل الصلاة فقد جعل الشرع له بدلاً وهو الذكر وكل كلمة من الذكر لا يعجز عن النطق عنها من ليس بعربي الى أن قال من دخل في الاسلام أو اراد الدخول فيه فقرأ عليه القرآن فلم يفهمه فلا بأس أن يعرب له لتعريف أحكامه ولتقوم عليه الحجة فيدخل فيه هـ. وفي فتح الباري أيضاً في كتاب التوحيد لدى قول البخاري باب ما يجوز من تفسير التوراة وكتب الله بالعربية وغيرها بعد كلام والحاصل ان الذي بالعربية مثلاً يجوز التعبير عنه بالعبرانية وبالعكس وهل يتقيد الجواز بمن لا يفقه ذلك اللسان أولاً الاول قول الأكثر هـ. وفي الزركشي الاقرب المنع من كتابة القرآن بالفارسية كما تحرم قراءته بغير لغة العرب وفي شرح اللباب أن كتابة القرآن بالعجمي تصرف في اللفظ المعجز الذي حصل به التحدي بما لم يرد بل بما يوم عدم الاعجاز بل بالركاكة لأن الالفاظ العجمية فيها تقديم المضاف اليه على المضاف وذلك مما يخل بالنظم ويشوش الفهم هـ. وفي فتاوي الامام ابن حجر الهيتمي وقد سئل هل تحرم كتابة القرآن بالعجمية كقراءة فاجاب قضية ما في المجموع عن الاصحاب التحريم هـ. وقال الامام عبد العزيز بن احمد البخاري في شرح اصول البزدوي القرآن اسم للنظم والمعنى جميعاً في قول عامة العلماء وهو الصحيح من قول أبي حنيفة الا أنه لم يجعل النظم ركناً لازماً في جواز الصلاة خاصة وانما هو لازم فيما سواه من الاحكام كوجوب الاعتقاد وحرمة كتابة المصحف بالفارسية وحرمة المداومة والاعتقاد على قراءتها هـ. وقال المرغيناني في التجنيس وهو من ائمة الحنفية ويمنع من كتابة القرآن بالفارسية بالاجماع لانه يؤدي الى الاخلال بحفظ القرآن لانا أمرنا بحفظ اللفظ المنزل والمعنى لانه دلالة على النبوة ولانه يؤدي الى التهاون بأمر القرآن هـ. وغالب هذه النقول بواسطة الغير فانت ترى ظاهراً هذه النصوص متضارباً بعضها يقول بالجواز وبعضها يقول بالمنع والمسألة من الاهمية بمكان لا سيما في وقتنا الحاضر الذي اشراف فيه الاسلام واللغة العربية على الانهيار لا قدر الله فينبغي تحليل هذه الاقوال تحليللاً يشابه التحليل الكيماوي واستخراج زبدتها والالقاء بفثها ان لو كان فيها غث والذي تبين لنا منها وما وقفنا عليه من غيرها

ان الخلاف بينها في حال وان من قال بالجواز راعى حالاً في الترجمة غير الحالة التي راعاها القائل بالمنع وبهذا يمكن التوفيق والجمع بينهما كما هو المطلوب وذلك أن لفظ الترجمة يطلق بازاء معنيين الاول وهو الغالب فيه أنه يطلق بمعنى التفسير والبيان لمضمون لغة يضمنون لغة اخرى واصل هذا المعنى هو المراعى في تسمية ابواب الكتب وفصولها بالتراجم فان تلك الابواب والفصول تفسر مضمون داخل الباب او الفصل على وجه الاجمال وقد يقتضي بعض الاحوال اطلاق الترجمة على ما هو اخص من ذلك وهو تفسير اللفظ بخصوص مرادفه فتطلق عليه وبعبارة اخرى تارة تطلق الترجمة على بيان مضمون المعنى وهو الغالب وتارة تطلق على بيان كل لفظ بمعناه الخاص وقد ارشد الى هذين الاطلاقين الحافظ بن حجر رحمه الله فكشف عن المسألة القناع وأزال اللبس والارتباك وما هي بأول بركاته قال رحمه الله لدا قول البخاري في كتاب التفسير باب قل يا أهل الكتاب تعالوا الى كلمة بيننا وبينكم الخ. بعد كلام ما نصه والترجمان من يفسر لغة بلغة فعلى هذا لا يقال لمن فسر كلمة غريبة بكلمة واضحة فان اقتضى معنى الترجمان ذلك فليعرف انه الذي يفسر لفظاً بلفظ هـ فعلى اعتبار المعنى الاول في الترجمة ذهب من قال بالجواز ممن نقلنا كلامه فيما سلف ومنهم الامام البخاري في كتاب التوحيد من صحيحه حيث قال باب ما يجوز من تفسير التوراة وكتب الله بالعربية وغيرها لقول الله تعالى قل فاتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين ثم ساق حديث هرقل المعلوم الذي فيه تعبير الترجمان عما في كتاب النبي صلى الله عليه وسلم من القرآن بلغته وحديث أبي هريرة الذي فيه التعبير عما في التوراة وهي عبرانية بالعربية فراعى البخاري أن ما عبر به الترجمان في الحديث انما هو شرح وبيان لمضمون ما قصدا بيانه بلغتهما من القرآن والتوراة ولذلك سماه تفسيراً وحكم بجوازه ولا يخفى أن التفسير لا يشترط فيه الاثنيان بمرادف الكلمة أو الكلام وانما المدار فيه على افهام المعنى وبيانه وكذلك على هذا الاعتبار قال الامام الشاطبي في الموافقات بجواز الترجمة اذ استدلل للجواز باجماع الامة على جواز تفسير القرآن للعامة ومن ليس معه من الفهم ما يقوى به على ادراك معانيه كما نقل ذلك عنه العلامة الحجوي في مقالاته المتكلم هاهنا لأجلها اذ الترجمة التي يصح أن تقاس على التفسير المجمع عليه انما هي الترجمة المعنوية لا اللفظية

ویدخل في عداد من راعى هذا المعنى فقال بالجواز العلامة الحجوي المذكور فان مقالته المذكورة دائرة على الترجمة المعنوية .

وأما من اعتبر المعنى الثاني في اطلاق لفظ الترجمة فقد صرح بالمنع وادعى البعض منهم الاجماع على ذلك كما وقفت عليه فيما سبق وحقيق لمن اعتبر المعنى الثاني ان يقول بالمنع فان من يحاول الترجمة الحرفية ومحاذاة القرآن وتوفية ما فيه من الدقائق والعجائب فأنما يحاول ضرباً من المحال مع ما تحدى الله به خلقه من قوله عز من قال : « قل لئن اجتمعت الانس والجن على أن ياتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً » وقوله : « قل فاتوا بعشر سور مثله » وقوله : « قل فاتوا بسورة من مثله » فهذا زبدة ما وقفنا عليه من الخلاف في المسألة وما أمكننا الجمع به فيما بينها وما أظن منصفاً يخالف هذا الجمع وأما من جهة عمل الامة سلفها وخلفها فلو راجعنا تواريخ السلف الصالح فمن بعدهم من الائمة الى ما قبل يومنا هذا بنحو الاربعين سنة ودققنا البحث والمجال في أعمال فحول الامة واعلام الملة وما خدموا به الاسلام شرقاً وغرباً من الاعمال الجليلة العظيمة كابتكار العلوم واستنباطها وجمع شتات الروايات وضبطها وتمييز الصحيح منها من غيره وجمع المفردات اللغوية وتقيد أوابدها وتحصين شواردها الى غير ذلك من الاعمال العظام الجسام التي لا يستطيع الآن القيام بها افراد ولا جماعات لا نجد أحداً منهم تجرأ على محاولة هذه الترجمة الحرفية ولا جاهر بها مع أنها لو كانت جائزة وكانت في امكانهم لكانوا أحق بالقيام بها منا لامرئ احدهما انهم كانوا أعلا منا كعباً بما لانسبة بيننا وبينهم في اتقان العلوم الشرعية والعربية والكونية التي مجموعها يقرب الانسان من فهم الكتاب العزيز والتفسير عما فيه من المعاني والحكم ، وثانيهما أنهم كانوا في زمان دخول الاعجاز بالآلاف والملايين للاسلام واستعدادهم للدخول فكانوا في حاجة اشد منا الى نشر القرآن وتعاليمه بين هاؤلاء الاعجم اما اليوم فقد قصر الناس عن التفوق في تلك الفنون قصوراً لا يحتاج الى دليل حتى أجمع الناس قديماً على سد ابواب الاجتهاد ووجوب التقليد لمن مضى من السلف المتفوقين والامم الاعجمية الاسلامية قد تقرر القرآن بلغته فيما بينها ونشرت تعاليمه فيما بينهم بلغته ولغتهم والمستعد للدخول في الاسلام من باقي الامم الاعجمية نزر يسير ودخوله للاسلام غير متوقف شرعاً على سماع القرآن فقد كان النبي من بعده من ائمة

الاسلام لا يتوقفون في الدعاية على تلاوة خصوص القرآن وانما كانوا اطباء للقلوب حكماء للعقول يعاملون كل فرد وكل امة في الدعاية بما يروونه أجذب لقلوبهم وأجدى على عقولهم فكان موجب الترجمة الحرفية في زمننا على فرض جوازها وامكانها اضعف مما كان في زمانهم نعم بعد ما شاخت الدولة العثمانية المنقرضة واحس افراد امتها بضعف الرابطة السياسية التي تربطهم بالامة العربية كما شعر العرب بذلك ايضاً وصار كل من الجنسين ينافس الآخر ويعمل على استغنائاه عنه في سائر المناحي والمشارب كان مما فطنت له الامة التركية أمر اللغة العربية التي هي شبه اجبارية بينهم في الجملة بحكم تلاوة القرآن وتادية الشعائر الدينية فقاموا بفكرة القول بترجمة القرآن الترجمة الحرفية كي ينفضوا أيديهم من اللغة العربية ويستغنوا عنها بالكلية وفعلاً تعاطى هذه الترجمة افراد منهم وكان ذلك فيما أظن هذه مدة من نحو ثلاثين سنة فقام النكير والتشنيع عليهم من علماء الاسلام ولم يقرروهم على فعلتهم هاته وقد بلغنا حديثاً ان بعض الهنود قاموا بترجمة القرآن الى لغة اجنبية اورباوية ترجمة حرفية ووجهوا نسخاً منها الى مصر والشام فواقفتها ادارة الديوانات بالقطرين حتى استشارت العلماء في امرها فافق العلماء بحرماتها ومنع دخولها للقطرين ، أما الترجمة المعنوية التفسيرية التي نقلنا جوازها عن الائمة فيما سبق وقررناه فقد قام بها فطاحل العلماء قديماً وأدوها خدمة جليلة للاسلام والمسلمين من غير نكير عليهم من احد ولا تشنيع فهذا ما حضرنا الآن في هذه المسألة والله المستعان .

ابو بكر بن ابو بكر بن الطاهر زبيد

مؤتمر طلبة شمال افريقيا المسلمين

أقام طلبة شمال افريقيا المسلمين مؤتمرهم الثالث - وفق ما كان سبق به الاعلان - بالعاصمة الباريسية وامتدت جلساته على اربعة ايام ٢٦ - ٢٧ - ٢٨ - ٢٩ من شهر دجبر .

وقد علم القراء في حينه ، بفضل ما اذاعته الجرائد ، اخبار هذا المؤتمر الحافل وما جرى فيه من البحوث واقتراحات وسنشر بعضها بعد ان شاء الله ، أما اليوم فنكتفي بتهنئة طلبتنا النبلاء بنجاحهم الباهر ، الذي هو نجاح افريقيا كلها . وما خابت امة تنجب امثالهم من الرجال .

الفقه الاسلامي وعلماء الحقوق

(تابع للعدد الثاني عشر)

شروط الصفقة

ربع الغلة كالفرن والرحى « وكلام ميارة صريح فيما ذكرنا من الغاء الشرط الثاني والمعنى حينئذ كما هو منصوص لابن رشد ان بيع الصفقة مخصوص بنذي الضرر كالدار ونحوها ، والموجود والذي جرى به العمل فيها تعميم بيع الصفقة حتى في رباع الغلة ، وأفتى ابو عبد الله ابن الحاج بأن من دعى الى البيع في رباع الغلة اجبر شريكه عليه وذكر جوابه في رحون في بيت واحد مشتركين بين رجلين دعى احدهما الى التقويم او البيع وأبى الآخر ، فقال في الجواب : « من دعا الى البيع اجبر شريكه عليه ، وبفتوى ابن الحاج هذه جرى العمل المذكور » (شرح العمل الفاسي - الجزء الاول - ص ١٧٧ و ١٧٨)

الشرط الثالث : يجب ألا يكون المبيع من العقارات المعدة للتجارة ، وقال السجلماسي في ذلك : « ما في هذه النصوص من الجبر على قسم ما يقبل القسمة قيده اللخمي بما اذا كانت الدار مثلاً للغنية او ميراثاً فان كانت للتجارة لم يقسم بالاتفاق ولان فيه نقصاً للثمن وهو خلاف ما دخل عليه ، نقله صاحب التوضيح ونقله ابن غازي ثم قال عياض « فعلى قول اللخمي ما اشترى للتجارة لا يجبر على قسمه من اباه يجب ان لا يجبر على من أبى بيعه عليه لانه على الشركة دخل فيه حتى يباع جملة » (شرح العمل الفاسي ص ١٦٩)

الشرط الرابع : يجب أن يكون المشترك الممتنع من البيع غير ملتزم بادائه للبائع بالصفقة الفرق بين ما يترتب

الشرط الاول : يجب ان يلحق البخش حصّة من أراد البيع اذا بيعت تلك الحصّة على حدتها وقد خصص الفقيه السجلماسي جميع الصحيفة عدد ٧٣ من الجزء الاول من شرحه لايضاح هذه الشروط وبين بانه من زمن قديم كان أشهر الفقهاء يعدون هذا الشرط ضرورياً ، وقال العلامة السراج في ذلك : « أن يكون في التبعيض بخش في الثمن » وشرح صاحب العمل الفاسي هذا الشرط بما يأتي وهو « اشتراط النقص في ثمن حصّة من طلب البيع اذا بيعت مفردة من ثمنها في بيع الجملة » ، ثم ذكر بعد ذلك رأي ابن الحاجب فقال : « ويجبر من أبى البيع فيما لا ينقسم لمن طلبه اذا كانت حصته تنقص مفردة ... » وبعكس ذلك ذهب ابن لبابة وابن عتاب الى أن المعتبر انما هو قصد الاستبداد أو غيره من المقاصد دون نقص الثمن ، ويتلو ذلك عدة استشهادات من المؤلفين الذين قالوا بوجوب هذا الشرط وهم خليل وابن غازي والزرقي واللخمي والبرزلي .

الشرط الثاني : يجب أن يكون العقار من العقارات التي يحصل لذويها ضرر من حيث كونها مشاعة كدار سكنى لا كعقار ذي استفاد معين كفرن أو مطحنة ، واليك ما قاله العلامة السجلماسي في هذا الشرط الثاني : « جرى العمل بالغاء الشرط الثاني يعني ان يكون ذلك (اي بيع الصفقة) فيما يتضرر بالاشتراك فيه كالدور ونحوها لا في

له في حصته من ثمن بيع جميع العقار وبين ما يتحصل له اذا باع حظه على حدته ، واليك ما ذكره العلامة السجلماسي في شرحه عن هذا الشرط : « اقتصر الشيخ خليل على قوله والبيع ان تقصت حصة شريكه مفردة ولم يرد هذا الشرط وهو عدم التزام النقص ، واستدركه الزرقاني في تقريره فقال ما نصه : الا أن يلتزم لمربده نقص حصته بعد بيعها مفردة فلا يجبره ، وقال ابن غازي : ظاهره يعني المختصر أنه يجبر على بيع ما لا ينقسم لنقص حصة شريكه مفردة ولو التزم اداء قدر النقص لشريكه على أن يبيع مفرداً » وبعد أسطر قال العلامة السجلماسي ما يأتي : « قال ابن غازي بعد كلام وجدت بخط شيخ شيوخنا ابي القاسم ابن حبيب الحريشي المكناسي ناقلاً عن كتاب ابي محمد عبد الله التادلي الموضوع على المدونة كان الشيخ ابو الحسن اللخمي يفتي بان الشريك اذا قال انا اودي النقص الذي ينال شريكي في بيع نصيبه مفرداً فذاك له لا مقال لشريكه لان العلة قد ارتفعت بازالة الضرر عنه بالنقص الذي يناله في بيع نصيبه اهـ . (شرح العمل الفاسي ص ١٧٣) .

الشرط الخامس : يجب أن يكون العقار غير قابل للقسمة وقد شرح السجلماسي هذه المسألة بشروح عديدة اليكم البعض منها : قال سيدي محمد ميارة في التذييل المذكور ما نصه : وجري العمل ايضاً أن ذلك يعني بيع الصفقة جار فيما يقبل القسمة وما لا يقبلها والمنصوص اختصاصها بما لا يقبل القسمة فقوله المنصوص يعني في المدونة وغيرها التفريق بين ما يقبل القسمة فيقسم ولا يجبر على البيع من أباه وبين ما لا يقبلها فن دعا الى بيعه أجيب واجبر عليه من أبي وذلك هو المراد ببيع الصفقة هـ . وبعد ذلك بأسطر قلل : قال ابن الحاجب ويجبر من أبي البيع فيما لا ينقسم لمن طلبه وانظر وجه ما جرى العمل به من التصفيق

على الشريك لان يقسم بلا ضرر ولاي شيء خولف المنصوص مع أن موجب التصفيق انما هو الضرر ، (شرح العمل الفاسي ص ١٦٨)

الشرط السادس : يجب أن يكون من أراد البيع بالصفقة لم يبيع قبل جزءاً من حظه في العقار واذكر هنا ام ما قاله السجلماسي في شأن هذا الشرط : « سئل الامام ابو محمد عبد الواحد الونشريسي عن ورثة اشترى بعضهم من بعض شقصاً من حظ له من موضع صار لهم بالارث من موروثهم وبقي بيد البائع شقص آخر ثم أراد البائع أن يبيع جميع الموضع صفقة فهل له ذلك أم لا وليس له أن يبيع على المبتاع منه الحظ الذي باع له ... فأجاب أما بالاعتبار الاول وهو أن يبيع الجميع صفقة فلا يتأتى له ذلك لخروج الحصة المبيعة من يده وتعلق من غيره بها فلا يطلب الفضل في حقه الباقي باخراج المشتري عن حصة اشتراها منه مسقطاً لحكم الصفقة فيها الخ ... ثم قال وأما بالاعتبار الثاني وهو أن يبيع سوى ماخرج من يده صفقة فيمنع منه لما فيه من التبعيض على الشركاء فيما دخلوا فيه مدخلا واحدا وذلك بان يقلل لهم اما أن يبيعوا انصافكم على الكمال او يتناعوا مني ما لا يتم لكم به ملك الجميع وهذا في غير مشتري الحصة وفي ذلك من الاضرار بهم ما لا يخفى (شرح العمل الفاسي ص ١٨٥) .

الشرط السابع : يشترط اتحاد المدخل بين اصحاب العقار المراد بيعه بالصفقة ، ومن بين الشروط التسعة التي نحن في صدد شرحها فهذا هو الشرط الوحيد الذي لا زال العمل جارياً به حتى الآن كما سنرى ذلك فيما بعد ولهذا أرى من المناسب تاخير درسه الى الباب الذي شرح فيه ضابط الصفقة الحالي .

الشرط الثامن : « يتبع »

واننا لنخصص مقالنا بهذا العدد بأحد تلك الامراض
لانه من أفتكها ولان كثيراً من الناس يجهلون ان الطب
الحديث قد توصل الى ايقاف فتكه بالانسان والقضاء عليه
وهو داء الزهري أو كما يسميه العامة النوار والسلطان
والحب وربما أطلقوا عليه لفظ الجذام .

الزهري داء تظهر عوارضه في الجسم وفي مجموع
الاعصاب والمخ ، أما في الجسم فإنه يحدث حبوباً يعرفها كل
احد ولسنا بصدد وصفها لان ذلك من شأن كتب الطب
ومقالنا هذا يرمي الى تزويد قراء هذه المجلة بمعلومات تقضي
الثقافة الفكرية العصرية بعدم جهلها ، وربما أدى الزهري
الى احداث بعض العاهات في الجسم فيفقد بسببها بعض
اعضائه أو حواسه ويغلب على الذين يولدون فاقدى
حاسة البصر أو السمع أو الكلام أن يكون ذلك من داء
الزهري الموجودة جراثيمه في دم احد ابناءهم أو امهاتهم
وهو كذلك من اسباب الفالج ومرض الكلى وضعف القلب
ويرجع أطباء المجانين نحو ٣٠ في المائة من حمقهم الى
الزهري وأما العقم فهو من بعض نتائجه وهو أمر متعارف
عند كثير من الناس كما أن سقوط الجنين يتسبب في غالب
الاحوال عنه .

والزهري من أكثر الامراض انتشاراً والسبب في
ذلك هو أنه ينتشر بواسطة البغاء والبغاء في كل بلد من
بلاد المعمورة تجارة نافذة ، وهو من جروح الانسانية
الدائمة ومن خزاياها المخجلة المحزنة التي لا وازع يقي منها
الا الدين أو الخوف من العدوى فإن لم يخف الانسان
عقاب ربه أو الجناية على نفسه وعلى زوجه ونسله فإنه
يرمي بنفسه الى التهلكة إذ الداء لا محالة كائن بين فخذي
العاشر حيث تتطلب اللذة رغماً عن المحافظة الصحية التي
يقوم بها اطباء الصحة العمومية في كل بلد وبرهاناً على

داء الزهري أو « النوار »

لا أظن أن الحضارة العصرية المادية أتت للانسانية
بسعادة غير التي كانت تعرف من قبل بل ربما كان في طياتها
ما هو خلاف السعادة لانها وان سهلت على الانسان ما
كان فيه من المصاعب المادية فإنه حين اوجد بكثرة ما
كان يجد اللذة حين يسعى لايجاد القليل منه ، تراجعت لديه
الخيرات حتى أخفقت ولا أصدق برهاناً على ذلك من حالة
البلاد الغربية عموماً والامركانية خصوصاً إذ أنها بلاد لها
من المواد المعاشية ما يفوق حاجياتها ولكنها تموت جوعاً
والعاملون لايجاد تلك المواد عاطلون عن العمل لكثرة ما
عملوا وفي العالم الآن ما ينيف عن ٣٠ ملايين من العملة
العاطلين منه ما ينيف عن ١١ مليوناً في الولايات المتحدة
وحدها .

ولكن الذي أوجدته الحضارة العصرية وهو من
أفضل ما اكتسبته الانسانية هو شيء لا يوازي بغيره
ويعد في الدرجة الاولى في سلم الرقي الانساني في العصر
الحاضر وأعني بذلك التغلب على كثير من الامراض التي
كانت تفتك بجسم الانسان فتكاً ذريعاً وحسم مادتها من
اجسام المصابين بها ، فقد كانت الانسانية في الازمان
الغابرة تذهب ضحية كثير من الامراض التي كان يجهل
علاجها بل لا يعرف حتى كنهها وانما تعرف ظواهرها
كالوباء والطاعون والجذام والسل والجذري والكلب
والزهري وهي أمراض كلها خطيرة معدية منها ما ياتي
على أكثر من ٥٠ في المائة من سكان قطر أو أقطار
فيقضي عليهم اذ لم يكن سبيل الى علاجها والوقاية منها .

جمعيات الشباب

مؤتمر عام — اذا كانت المؤتمرات من انفع الوسائل الى انهاض الغرائم وجمع الاراء وتمحيص الحقائق وتوحيد الجهود فان جمعيات قدماء التلامذة لا يمكنها أن تجني الا خيراً باجماعها كل سنة في مؤتمر عام تدرس فيه شئون هذه الجمعيات واعمالها ويبحث فيه عن وسائل ترفيتها الى غير ذلك من المسائل التي لها علاقة بنجاح ما ترمي اليه من الاغراض النبيلة والمقاصد الشريفة ، وقد فكر اخيراً اعضاء جمعيتي الرباط وسلا في عقد مؤتمر بالعاصمة هذه السنة ومما أبلغناه انهم شرعوا من الآن في تحضيره . أنجح الله الساعي .

مراكش — أقامت جمعية قدماء تلامذة المدارس بعاصمة الجنوب في شهر شوال حفلة شائقة بمناسبة مواقعة الحكومة على قوانينها ، وقد شرف الحفلة عدد عديد من القضاة والولات والاعيان وفي طليعة الكل الرئيس الشرفي للجمعية جناب الباشا السيد الحاج التهامي المزوراري ، وبهاته المناسبة ألقى الكاتب العام للجمعية الاستاذ السيد عبد القادر المسفيوي خطبة جامعة تعرض فيها لبعض ما لا بد للمغاربة أن يتطلبوه وهو تعليم اللغة العربية الذي لا زال سقيماً بالمدارس الاهلية والى الآن لم يجد مستشفى يأويه ولا طبيباً يداويه ، الامر الذي لا مبرر للمغاربة في السكوت عنه .

وهل يكفيننا أن نستدل بقول من يقول ان الاهالي لا تهتمهم المدارس الفرنسية العربية لان الغرض منها احياء الفرنسية وامانة العربية مع أنه محض غلط ولو كان كذلك

ذلك فإننا نجد أكثر من ٥٠ في المائة من سكان بعض المدن مصابين بالزهري رغمًا عن الفحص الطبي الرسمي ، ولكن عند ما ينتشر العلم - ومتى ينتشر يا ترى ؟ - ويعلم كل أحد خطورة الداء وسهولة الدواء وذلك على كراسي المدرسة وفي دروس الدين الليلية التي تلقى بالجوامع يرجى أن تحف وطأته بلا مرء .

والذي يدخل السرور على كثير من المصابين بالزهري هو أن الطب الحديث قد توصل في علاجه الى ما يأتي :
اولاً — تحليل دم المريض بحيث يتتبع الطبيب تمشي الداء فيه حتى يتيقن بذهابه عنه تماماً لأن أدنى شيء منه يظهر في الدم .

ثانياً — تركيب ادوية وجلها من الزئبق الذي يقضي على مكروب الزهري القضاء الاخير ، والزئبق والزهري كالليل مع النهار والعلم مع الجهل لا يجتمعان .

ثالثاً — التوصل الى الوقاية من الداء قبل الاصابة منه . وهذه نتيجة عظيمة الاهمية تعلم أهميتها اذا فكرت ان الاطباء قديماً الى ما قبل اليوم ييسر وذلك في الشرق والغرب كانوا يقنعون في علاج الزهري بذهاب ظواهره البادية في الجسم اذ لم يكونوا اذ ذاك قادرين على تبين الداء في دم المريض اذ كان التحليل مجهولاً عندهم .

عبد الكبير الفاسي

ويل لامة تلبس مما لا تنسج ، وتاكل مما لا تزرع ، وتشرب مما لا تعصر .

ويل لامة عاقلها أبكم ، وقويها أعمى ، ومحتالها ثرثار
ويل لامة كل قبيلة فيها امة (خ جبران)

لا تعارض فكرة مقررة بل بسط فكرة اخرى اوضح واسمى والطف .

- لا قدر الله - لما وسعنا السكوت ولكان من الواجب علينا السعي بغاية ما في الامكان في تبذير تلك المحاولة ولو مع اقتحام أشد الصعوبات وانما السبب الذي ينبغي لنا أن نصرح به - ولا مفهوم لعلاقات المدارس وحدها - هو اننا اعتدنا بفضل الاوهام السكوت عن كل شيء شيء والفنا التقاعس حتى عن طلب ما فيه مصلحة لنا ، وصرنا لا نرى الحكومة الا كاسد هصور ولا نتخيل عندها الا المدافع والرشاشات والدبابات مما لا ينافي أن لديها ايضا - بالطبع - رجالا لهم قلوب يعقلون بها وآذان يسمعون بها الا أننا لا نريد أن نطلعهم عما استبجناه ونزيه على حقيقته بكيفية توافق الواقع من غير أن نزيد في الطين بلة والطنبور نفعة وان وقع ونزل وقدمنا يوماً ما طلباً ولم ينفذ رجعنا باللائمة على انفسنا وندمنا على ذلك ولا نعود لمثله أبداً ولو حل بنا ما حل ، ونحن نشاهد باعيننا آباء تلامذة مدارسهم لا يكونون عن طلب ما فيه منفعة لابنائهم حتى بلغوا مالو أتيح لنا منه عشر عشر العشر لسعدنا بابنائنا ولالفينا منهم نشأ مثقفاً كما نريد مهذباً أحسن تهذيب ولكن انى لذلك من سبيل وسويغات العربية لا تتجاوز عد الاصابع من الاسبوع ؟

فالعهد على الآباء الذين يتكاسلون عن طلب ما من المتحتم عليهم طلبه أما الحكومة فعلى الاظهر لا مسئولية عليها وفي الخطبة ما يكفي عن هذا ونصها :

.....

سادتي :

ان المقصود من هذا الاجتماع المبارك هو تدشين قوانين الجمعية التي سادتها الحكومة الحامية الفخيمة واعترفت بها رسمياً . والمقصود من تأسيسها امور تأتي ان شاء الله بالخير الزاخر منها نشر الدعوة بين الاهالي لطلب العلم على

اختلاف انواعه ، اذ به يتسنى للانسان ان يعمل في ميدان الحياة لان الحاجة الى العلم اكيدة ؛ وان الامة الجاهلة بدينها ولغتها هي المقضي عليها بالتعاسة والكثابة ووخامة العقبي ، فاذا يجب علينا معشر الحاضرين أن تقدر هذه الكلمة حق قدرها ونعرف ما انطوت عليه ونهتم بامور ابنائنا وافلاذ اكبادنا ونثقف عقولهم بلغتهم القومية لغة القرآن والدين لغة اسلافنا الاكرمين ثم بعلوم الدين الذي جاء به نبينا عليه الصلاة والسلام ثم باللغة الفرنسية لغة الدولة الحامية التي صار من الواجب على كل واحد أن أن يسعى في تعلمها ولا يسعه تركها لعظم فائدتها وعموم نفعها ؛ فيجب علينا معشر الاخوان أن نشمر عن ساق الاجتهاد حتى يحصل لنا منها الحظ الاوفر اذ نتيجتها لا ينكرها الا من يغالط في الحقيقة وقد يجد الانسان من نفسه ما يؤيد قوله ، اني ما سمح لي أن أقف هذا الموقف وأكون واسطة بين الطبقتين الناهضتين طبقة الكلية اليوسفية وطبقة المدارس العربية الفرنسية الا بفضل هذه الكمية القليلة التي حصلت عليها بمساعدة اساتذة مدارس حكومة الجلالة الشريفة التي ما زالت تسعى في تثقيف عقول ابنائنا وتأسيس المدارس لهم ودرغماً عن هذا فاننا لانزال حتى الآن معرضين كل الاعراض عن هذه المدارس بحجة أن التعاليم فيها ضئيل وان برامجها فاسدة وانها لا تخرج لنا نشأ مثقفاً كما نريد مهذباً أحسن تهذيب مربي أكمل تربية وانما يقضي التلميذ فيها شطراً من حياته ويخرج خاوي الوفاض من كل شيء حتى من مباني لغته القومية لا يفرق ما بين الضب والنون أجهل من فراش ؛ هاذا ما يعتقده الآباء في ابنائهم ؛ وعلى فرض ما ذكر فانه لا يوجب هذا الاعراض بالكلية بل اذا لا حظتم تقصاً في تعليم ابنائكم وتربيتهم وتهذيبهم فاطلبوا اصلاحه من حكومة

جلالة مولانا السلطان تجدها ملية طلبكم مادة اليكم يد المساعدة ولا عذر لكم في ترك تعليم ابنائكم لان الله استرعاكم اياهم وكل راع مسئول عن رعيته .

ومن الامور التي كانت سبباً في تأسيس الجمعية هو نشر روح التضامن والتعارف بين الطبقات المؤدي الى تحاكك الافكار وتبادل الاراء وتسهيل طرق الافادة والاستفادة وما يتبع ذلك من لقاء محاضرات ومسامرات في مواضيع مختلفة بمساعدة علمائنا الاعلام الذين نرجو منهم ورجاؤنا فيهم محقق أن يمدوا الينا يد المعونة اذ بذلك يتهاى لا خواننا أن يطلعوا على مكنون لغتهم الكريمة واسرار دينهم القويم وتاريخ أسلافهم الكرام ؛

ومن المقصود من تأسيسها أيضاً المشاركة في جميع المشروعات الخيرية على تعددها معتمدة في ذلك على سعادة رئيسها الشرفي الباشا المحبوب حفظه الله ؛ ثم مد يد المساعدة لهؤلاء البؤساء المتشردين الذين يتخذون التراب فراشاً والسماء غطاء والذين يجب على كل من في قلبه مثقال حبة خردل من ايمان أن ينظر اليهم نظرة اشفاق ويعتقد دوماً أنهم اخواننا في الدين وأنهم أبناء جلدتنا يضرنا ما يضرهم وينفعنا ما ينفعهم ؛

أبرقنا نوم أو تستلذ طعاماً وهم يكابدون ما يكابدون من ألم البرد القارص ومضض الجوع الفتاك ؛ وان هذه الجمعية ستسعى بمعاودة حكومة الجلالة الشريفة في تأسيس ميثم اسلامي لهؤلاء الضعفاء العاجزين الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلاً بعون الله تعالى وعطف صاحب السعادة المحبوب ومعونة مواطنينا الكرام الذين تتعنى منهم الجمعية اعانتها فيما تحتاج اليه من تأسيس ناديه الخاص واصلاح مكتبتها وتوسيع نطاق صندوقها ليتأتى لها السعي في مضمار العمل لان الجمعية لا تستقيم امورها بدون ناديهما

الذي يكون مهيناً للمطالعة والمباحثات العلمية والقاء المحاضرات والمسامرات وغير ذلك كما لا تستقيم امورها من الوجهة العلمية الا بمكتبة تضم من الكتب الدراسية وكتب المطالعة عدداً لا يستهان به وهذا لا يمكن الا اذا كانت هناك يد المعونة والمعاونة بأن يتبرع على مكتبتها كل من كانت له رغبة في خدمة العلم بما سمحت به نفسه من الكتب على اختلافها ؛ كما أنها نفسها تخصص قسطاً شهرياً من صندوقها للكتب الدراسية وكتب المطالعة ليسهل على المتعلم الذي يعسر عليه شراء كتاب ان يستعيره من مكتبة الجمعية .

هذه هي مبادئ الجمعية وهذه هي مقاصدها وغاية مرماها ؛ ولا عبرة بما يتفوه به الواشون الذين يرومون افساد سمعتها بما جبلوا عليه من إن شعارها الصراحة في كل شيء ومقاصدها تدور على محور واحد ألا وهو نشر العلم الذي تطلب من الحكومة الفخيمة ان توسع دائرته وأن تتم أعمالها فيه .

هذا وأن الجمعية تقدم خالص الشكر والامتنان لجلالة السلطان المؤيد سيدي محمد أبقي الله ملكه وادام نصره ولجميع رجال الحكومة الفخيمة خصوصاً صاحب المجادة المقيم العام وصاحب السعادة الجنرال الشديد الاعتناء بهذه الجمعية وسعادة رئيسها الشرفي ذي الاوصاف الحميدة عدة الجمعية وعمدتها وعزها وفخرها الباشا المحبوب حفظه الله وباقي رجال الحكومة العظام كما نشكر من صميم الفؤاد ادارة العلوم والمعارف التي عازمت على تأسيس مدرسة ثانوية بهذه الحضرة المراكشية ؛ وعواطف مستشار الجمعية الفني النصوصح المسيو مونطل الذي لم يال جهداً في اسداء نصحه الخالص للجمعية وكذلك جميع من نظر اليها بعين الرضى ولى دعوتها والسلام . محمد الفاضل بن الوقت

من الداخل يبقى مدرکاً ١٠، ٩٩١٧٥ وقد اخذ هذا
 القدر من فواضل السنة السابقة المتجمل فيها لسنة ١٣٥١
 ٠٥، ٣٨٠١٦٦ وبقي بالصندوق ٩٥، ٢٨٠٩٩٠ ،
 وقد اسفر الانتخاب بعد على تجديد الثقة بالمجلس السابق
 وأبقى ما كان على حاله ، جازى الله الرباط وأهلها عن هذا
 العمل العظيم الذي هو جدير بكل شكر وامحاج .

الضريبة على الذبائح — تأخذ الجمعية الخيرية الرباطية
 على الذبائح فرنكين ونصف فرنك على الضأن وعشرين
 فرنكا على البقر وهو قدر زهيد للغاية ومع ذلك فقد تحصل
 منه ما يقرب من ثلاثمائة الف فرنك في السنة واذا قسم
 هذا العدد على سكان العاصمة فتكون الضريبة نحو ثلاثة
 فرنك على كل واحد لا غير ، ولهذا فإننا نتمنى أن تحدث
 كل مدينة على ذبائحها مثل هاته الضريبة لفائدة الفقراء بل
 نتمنى أن تهتدي الحكومة الى جعلها لزومية بقرار يكون
 به العمل في سائر ارجاء الايالة .

العيد بالقصر الملكي — طلبنا من بعض الشعراء أن
 يتناولوا في قصائدهم التي تعرض على الجلالة الشريفة أيدها
 الله بمناسبة عيد الفطر موضوع الخير والاحسان ، ولم نحظ
 بقبول كأن الذي طلبناه من قبيل المحال ، فرجو أن يكون
 في الاعياد المقبلة بين الشعراء افراد من الشباب الناهض
 يخرجون بالقريض عن مسطرته القديمة ويجعلونه اداة دعوة
 الى الاصلاح .

مدام بونصو — كتبنا في العدد الاخير أن أمر
 القيام باسعاف الضعفاء يستلزم برنامجاً عاماً يشمل البوادي
 والمدن وتأسيس جمعية تجمع في يدها سائر شئون هذا

المؤسسات الخيرية

—

الرباط — انعقد اخيراً اجتماع عام بالمحكمة الباشوية
 للنظر في ميزانية الجمعية الخيرية عن سنتها السابعة واجراء
 عملية الانتخابات لهيأة مجلسها الاداري على العادة الجارية
 في ذلك ، ومما تبين من تقرير الكاتب العام أن الخارج من
 فاتح شعبان ١٣٥١ لغاية ١٣ رمضان ١٣٥٢ يبلغ :
 ٤٥٣٧١٥ فرنكا و ٣٥ صتيماً منها في مشاهرة العائلات
 الضعيفة ٧٩٩٤٧،٥٠ وما وزع في اعانة الاعياد الثلاثة
 ومجموع المتبرع عليهم ٣٨٣٧ ما قدره ٧٩١٢٥ فرنكا ،
 وما صير على المساكين والعائلات المحتاجة في أيام ١٣ من
 رمضان ٢٥٢٧٧ فرنكا وفي لزمة الطعام بالمعجى
 ٧٩٢٩٥،٧٥ وفي ثمن دار اشترت بقصد جعلها مبيتاً
 ١٢٧٠٠٠ فرنكا أما الداخل فقدره : ٢٥، ٣٥٤٥٤٢
 منها ٢٩٩٨٤٠ فرنكا من الضريبة على الذبائح لحقوق
 الضعفاء ، ومنها ٤٠٠٠ فرنك على وجه الاكتتاب من
 فاضلين ، و ٢٥، ١٣٥٥٢ في حفلة خيرية اقيمت لفائدة
 المشروع و ٣١٢٥٠ فرنكا اعانة من الحكومة والبلدية
 و ٥٠٠٠ تبرعات منها من التاجر بروخ ٥٠٠ ومن جمعية
 الافراح بالدار البيضاء بواسطة البلدية ٢٠٠٠ ومن امرأة
 مسلمة أكثر الله من أمثالها ٢٥٠ ومن دار كوستاف
 لوبيس ٥٠٠ ومن السيد محمد بن محمد المريني ١٠٠٠
 ومن السيد أحمد بوعباد (من فاس) ١٠٠٠ ومن رئيس
 الناحية الم. بيسونيل ١٠٠ ومن مفتش المدارس الاسرائلية
 الم. سجاج ٣٠٠ ومن الم. كوردوني تاجر ٥٠ ومن
 السيد محمد بن الهاشمي بن عمر ١٠٠ ، واسقط الخارج

العمل الجليل ودعاية لا تؤثر الا اذا أيدت بوسائل حكومية ،
وانا لنؤمل أن يحظى الاقتراح بالقبول من المحسنة العاملة
عقيلة المقيم مدام بونصو فتكون قد أدت للمغرب جيلا لا
يعادل بمجمل .

سطات — تأسست في شهر رمضان لجنة من افرنسيين
وأهالي لاطعام الفقراء ، والرجاء ان تتحول هاته اللجنة
الى جمعية خيرية دائمة وما ذلك على أهل الهمم بعسير .

الدار البيضاء — شكلت هيئة جديدة لادارة الجمعية
الخيرية ولم تمض مدة قصيرة حتى ادخلت الجمعية في طور
جديد وأرجعت اليها الحياة التي كانت فارقتها منذ أزمان
فقد زادت الهيئة الجديدة الى الملجأ القديم الذي كان
للجمعية ملجأ آخر وخصصت الملجأ القديم للبنات وجعلت
الملجأ الجديد قسمين احدهما للايتام الذكور وبه ٦٤ يتما
وآخر للشيوخ وبه ٧٢ منهم ثلاثون على الدوام ويوجد
بملجأ البنات ٢٦ يتيمة ، ويذهب الايتام الى المدرسة
الابتدائية الصناعية والمدرسة البحرية ويتعلمون بمكتب
الملجأ الكتابة العربية والقرآن وبعض المتون ، أما البنات
فيتعلمن بملجأهن تدبير المنزل وبعض الصناعات اليدوية .
وقد فتح المجلس الاداري في هاته الايام الاخيرة
اكتاباً لفائدة الضعفاء ، هذا وأن البلدية تعين الجمعية
بستين ألف فرنك والقدر طفيف بالنسبة الى أهمية الدار
البيضاء وكثرة سكانها .

سلا — كانت بمدينة سلا جمعية خيرية على نمط الجمعية
الرباطية ثم طرأ عليها ما أبطلها واليوم يسعى طائفة من
الرجال الابرار في احيائها من جديد فندعو لهم بكامل
التأييد والنجاح .

مراكش — يهتم المراكشيون كثيراً بتأسيس جمعية خيرية
ولعلم في هاته الايام الاخيرة وجدوا لدى الدوائر الرسمية
اعتناء بهاته المسألة ، وقد طلبوا من صديقنا الفقيه السيد
احمد الزبيدي الكاتب العام للجمعية الخيرية الرباطية -
كاهل بعض مدن اخرى - نسخة من قوانين هاته الجمعية
الاخيرة ليحذوا حذوها في العمل ، وما يذكر هنا ان جمعية
قدماء تلامذة المدارس جعلوا المشروع من أهم الاغراض التي
يسعون لانجازها ، هذا وقد نشرت جريدة « الصحافة
المغربية » الفرنسية لمراسلها المفضل بمراكش مقالات
قيمة أعانت كثيراً على الفات انظار سكان عاصمة الجنوب
وبالاخص الولايات الفرنسية الى ضرورة الاهتمام بأمر
الفقراء .

الاحباس — سبق لنا ان نبهنا الاحباس الى واجبهانحو
الاعمال الخيرية ، وبهذه المناسبة يلاحظ بعض المكلفين
أن الاحباس للمعاهد الدينية خاصة وأن لفظ المحبس لا
يسمح بتصوير الحبس الى غيرها ، والملاحظة مردودة ،
أما أولاً فلأن لفظ المحبس مفقود في جل الاملاك الحبسية ،
وأما ثانياً فلأن الصدقة من أركان الدين وقد اشتدت
حالة الفقراء الى حد ان اغاثتهم صارت مفروضة التقديم
على كل شيء فترجو من وزارة الاحباس ومن المدير الحازم
الم. طور أن يعيرا هاته المسألة الاهتمام اللائق بها ، كما
نرجو منها أن يتنازلا في كل مدينة لها جمعية خيرية منظمة
الى هاته الجمعية على الاملاك المحبسة على المحتاجين .

✽ مراكش فيلبس المعلن عليها بالانشاء ✽

ثمن المركز ٢٣٤ الفان اثنان وثلاثة وخمسون فرنكا
وثنم المركز الثاني ١٥٠٠ فرنك

النظام والقرار الجديد ...

يقولون المال قوام الاعمال ، قضية مسلمة ليست مما يوضع على بساط النقد أو المناقشة ولكننا نعلم - وكل الناس معنا - ان المال وحده لا يكفي لانشاء الاعمال الجليلة وانجاز المشاريع الكبيرة بل لابد لخلق هذه الاعمال ولا بد لنهوضها واتاجها من رجال قديرين عرفوا أولا وقبل كل شيء ، بالاخلاص في اداء رسالتهم بالكفاءة وفي الاضطلاع . باعباء المشاريع العظمى واذاً فيحق لنا أن نزيد الى جانب تلك القاعدة « وانما الرجال - رجال الاخلاص - قوام الاعمال » واذا كان هذا القرن ، قرن العشرين يسمى وبحق ، قرن العلوم والمعارف ، واذا كانت مختلف البلاد الاروبية والشرقية قد عملت - في نسب مختلفة - لاشادة ذلك الهيكل الضخم هيكل المعارف الذي امتاز به هذا القرن فان المغرب قد عمل بدوره - في نسبه الخاصة - على وضع لبنات في اشادة ذلك الصرح المرمود .

واذا نحن حاولنا تطبيق القاعدة السابقة واستعرضنا امامنا رجال الاصلاح الفينا مليكنا المحبوب ومطمح آمال البلاد سيدي محمد ادم الله تاييده قد تزعمهم وحل من بينهم في الصدارة فقد عمل ايده الله على نشل القرويين من الهوة السحيقة التي كانت تتحدر (مسرعة) اليها لولا عنايته الفائقة وسهره المتزايد على حفظ كيان المعهد العظيم الذي هو من المفاخر الجليلة في تاريخ المغرب .

نعم أصدر أوامره بتنظيم القرويين وتمشيتها على ما تقتضيه روح العصر كي تسير بعض الشيء الجامعات الاربية والشرقية ، فاشتت من كتب للادب راقية بأسلوب عال وروح سامية ومن تاريخ عام خاص ومن كتب تفسير وحديث سلفية وما شئت من علوم الفلك وفلسفة التاريخ والجغرافيا دع باقي العلوم الفقهية والكلامية وغيرها فبعد أن كان الطالب القروي يمضي زهرة شبابه يتعجبط في كتبه الفقهية والنحوية والكلامية الجافة وبصفة عامة في بعض علوم الآلة ولا يصل الى الغاية أبداً صار اليوم يتتقف ثقافة عالية وياخذ بقسطه من كل الفنون الادبية والفلسفية والتاريخية التي تستسيغها عقلية وتلائم تطوره الفكري الجديد .

أقبل الشباب زرافات ووحدانا تلاميذ واساتيد ، كل بدوره هؤلاء للأخذ بقسطهم من مختلف الفنون واولئك لبث الافكار الصحيحة وثقيف العقول وتهذيبها مما ران عليها من ادران الخرافات والاراء العقيمة التي أصبحت لا تتلاءم مع التطور الفكري الذي فرض على أهل هذا الجيل فرضاً .

أقبل الشباب على هذا وذاك وأخذوا يسيرون الى الامام بخطوات ثابتة رصينة وعزائم جبارة لا تعرف الكلل في طريقها ولا الملل .

لسنا ندري أتكون هذه الظواهر الجديدة قد راقت ساداتنا العلماء - الذين لم يفتحوا أعينهم على هذا - أم أنهم ضدها يحاربون بكل ما اوتوا من حول وقوة ؟ لسنا ندري ذلك وليس يعنيننا أن ندرجه ، كما أنه ليس من صددنا في هذه الالامة أن ننقد هذا النظام ونبين ما فيه من نقص كي يعمل على تلافيه واصلاحه فذلك ما سنتحدث عنه في فرصة اخرى ان شاء الله .

واننا لرحب بالنظام وتقبله بكل جدل وحبور ، وانما الشيء الذي يهمنى وقد راعنا بكل ما في هذه الكلمة من معنى - هو تلك العراقيل الجديدة التي اتخذت للحيلولة دون كل تقدم وكل رقي وتلك الاسلاك الشائكة التي وضعت في سبيل الخطوات المباركة التي بدأنا نشاهدها في القرويين والتي تبشرنا بمستقبل زاهر لقطرنا المغربي العزيز .

ذلك هو القرار الجديد قرار ١٥ محرم ١٣٥٢ الموافق ١٠ ماي ١٩٣٣ القاضي بعدم تداخل كل من الاساتذة والتلاميذ في الشؤون السياسية وملازمة كل لما كلف به من المهام الدراسية ، ولو أن هذا القرار نص على ما يعنيه من لفظ السياسة ولو أنه عني بالسياسة شيئاً غير العلم والتعلم وثقيف العقول ومحاربة الاخلاق السافلة لكان له شيء آخر ، ولكننا - بكل اسف - نرى هذا القرار لا يعنى منه الا ما ذكر ، ولقد يؤلمنا كثيراً ويؤسفنا جد الاسف أن تواجه بعض الدروس التي قصد منها الدعاية الى الاصلاح ونشر المبادئ الاسلامية العالية وأن تعامل معاملة لا تتفق وكرامة العلم بدعوى انها تتدخل في السياسة ، وهكذا بعد أن رأينا من الطلبة ذلك الاقبال العظيم على طلب العلم والارتواء من مناهله تراهم الآن ينكصون على أعقابهم ويرجعون القهقري بعد صدور ذلك القرار اذ رأوا أن حياتهم مهددة في كل آونة . باحتمال ادعاء أن جميع حركاتهم سياسية .

الصدّات في التجارة

تفيد أكثر من شهادات أرقى المدارس

تعددت الأقوال وتنوعت الآراء بهذا الموضوع الذي جعل الناس حيارى؛ لأنه والحق يقال موضوع يقل للتاجر أو لحامل الشهادة الخوض فيه إذا لم يكن عارفاً أساليبه ودارساً فروعه وعاملاً بها عملاً دقيقاً متقناً ليتمكن وقتئذ من القول بدون خوف ولا وجل بأن الصدّات في التجارة تفيد أكثر من شهادات أرقى المدارس. كيف لا تكون الصدّات التجارية أكثر فائدة من الشهادات، وهي التي تحمل الإنسان على اتباع ما هو صالح لتجارته ولأعماله، لأن التجربة كما يعلمها كثير من البشر أكبر برهان، وزيادة على ذلك فإنها تجعل الإنسان يقوم على تكرار تلك التجربة بثبات وإيمان واعتقاد بأنه لا شك في عمله ناجح، رغم مشاهداته المتنوعة من حملة الشهادات الذين يبرهنون ببراهين عقلية ثابتة بأن العمل لا محالة فاشل ومصيره إلى الدمار سائر.

يقولون ذلك ويبرهنون، ولكنهم لو أقدموا على فعله لعلّموها علماً لا يخشى بالحق لومة لائم بأنهم مخطئون، فعلمهم يعد صدمة لهم سواء كانت مفيدة لهم أو مضرّة، فإن كان من الأول كان ما يرجونه وإذا انقلبت الآية كان ما يابونه من تجاربهم، مع أن في الحقيقة الصدمة الثانية التي سببت لهم بعض الخسارة هي الفائدة العظمى لهم ولتجاربهم وذلك لأنه من ورائها يطلع كل منهم على أشياء كثيرة لم تكن بالحسبان تكون كواسطة لتزويج أشغالهم بين عشيرتهم وقومهم الذين يجهلون ما جنته تلك الصدمة للتاجر من الخير العميم والفائدة الكبيرة والنعمة العظمى، فبتلك الوساطة ينقلب حال التاجر من حال إلى حال ويصير دائماً بعد ما كان

وها نحن قد بسطنا رجاءنا ووطدنا أملنا في جلاله مليكنا المحبوب الذي نفرع إليه في كل حادثة الملت بنا، فعساه يعطف على طلبة المعهد القروي ويتداركهم بما عرف عنه من حب العلم وذويه وبغية انتشار المعارف في أياسته السعيدة بالغاء ذلك القرار الذي يعتبر حجر عثرة في سبيل التقدم المنشود وبلوغ مصاف الأمم الراقية.

(ب. ب.)

مديناً، ورئيساً بعد ما كان مرؤساً، يشتري ويبيع والفائدة تدور عليه من حيث لا يعلم، يكافح ويجادل في سبيل تجارته، ويجاهد وقتئذ في سبيل رقيها وازديادها لأن الحياة التجارية كما لحصها أحد العلماء مكافحة وجهاد.

نعم إن الحياة التجارية مكافحة وجهاد وأقدام وثبات ومثل القائم بها كمثل قائد قام في إحدى المعارك الحربية يدافع ويناضل ويطلب رفقاءه بالسير على منوال ما تحول إليه من الصدّات الحربية، وكذلك التاجر إذا سار على منوال هذا القائد فهو لا شك من الناجحين، اللهم إذا كانت دفاًره متقنة ومنظمة ومرتبة لأنهما من الوسائل الجوهرية بعد الصدّات.

كنت قبل اليوم اعتقد أن الشهادات هي التي تدر على الإنسان الخيرات وبواسطتها ينال ما يتمناه من هذه الحياة، لأن الحصول عليها ليس بالأمر اليسير، ولكن بعد ما رأيت بام عيني وعرفت من نفسي الفرق الشاسع والبون العظيم بين حملة الشهادات وبين الذين صادمهم الدهر، علمت علماً لا يخشى بالحق لومة لائم أن الصدّات التجارية تفيد أكثر من شهادات أرقى المدارس، رغم أنني أحد الذين ساعدتهم الدهر بالحصول على شهادة علمية (بكلوريوس علوم) وشهادة تجارية علياً لا يستهان بها.

أنا لا أنكر فضل المدارس ولا أجدد حق الشهادات، وذلك لأنهما كما يعلم كل إنسان في هذه الحياة إن الأيام التي تمر وتمضي على الطالب لنيل الشهادة هي حياة مصغرة عن الحياة التي يطلبها كل واحد منا، فبالمدرسة يتعلم الصالح لبلاده ويتبعه والطالح لها ويحتملها، هذا علاوة عن المعلومات المتعددة التي يجنيها ويقطف بائع ثمرها ليكون عضواً نافعاً في المجتمع البشري، ولكن جل ما أريد ذكره بعد البحث الدقيق والدرس العميق هو القول المبرم بأن الصدّات التجارية تفيد أكثر من شهادات أرقى المدارس، وربما أكون مخطئاً بذلك لأن الإنسان يخطئ ويصيب ويصيب ويخطئ، فإن جذتم فكرتي أيها القراء الكرام بالإصابة كان ما أرجو، وإذا كان الأمر بالعكس فالخيار لكم لأنني والحالة هذه لم يكن مثلي إلا مثل الذين يخطئون ويصيبون بأرائهم وأفكارهم فخطئني بعد صدمة لكتابتني وكتابتني صدمة لأفكاري وهذا ما أتمناه بأبداء رأيي.

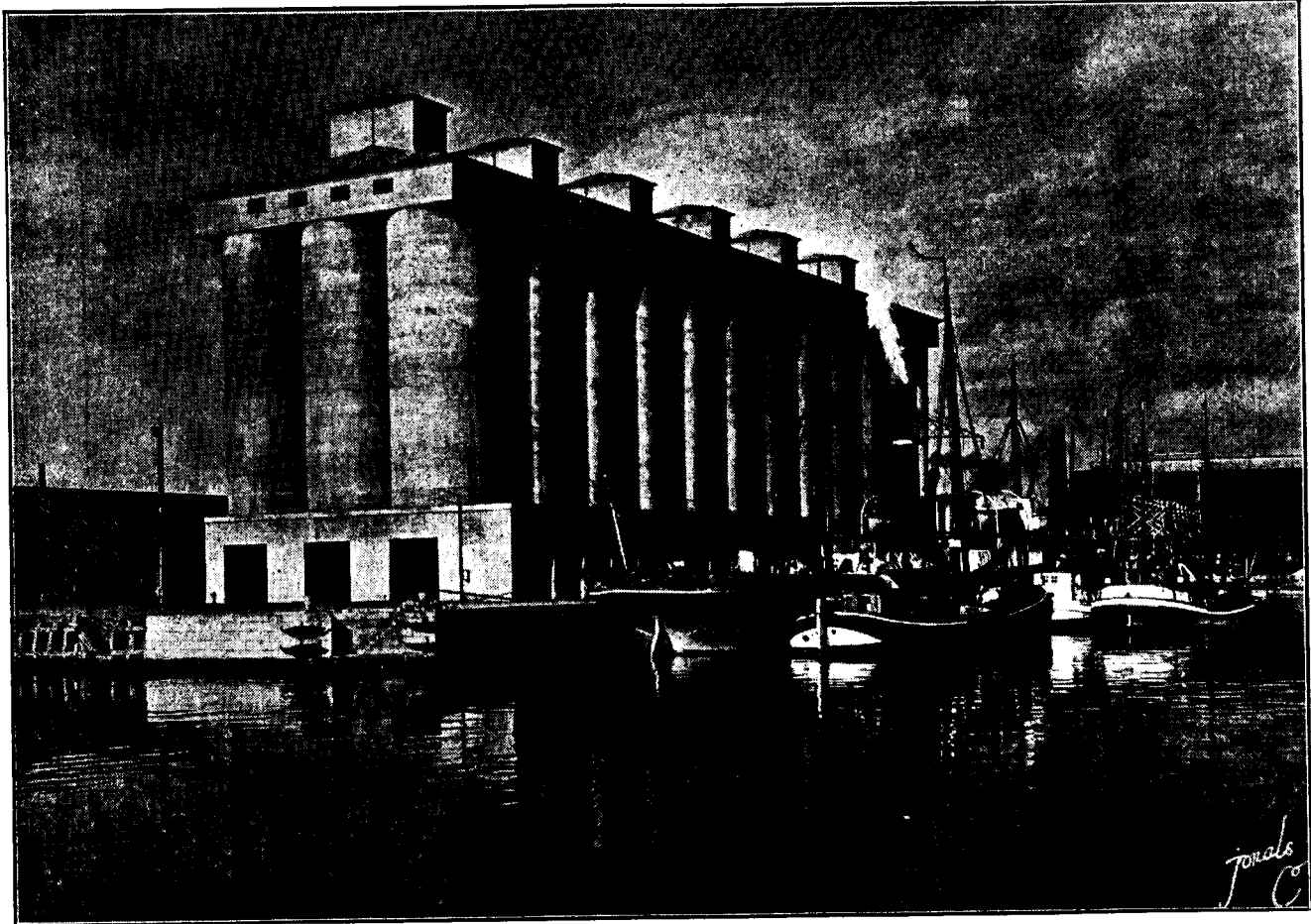
جبله - سوريا محمد نعنوع

مخرج الكلية الإسلامية ومدرسة بيجية التجارية

شركة صنع الزيوت

كانت شركة صنع الزيوت في سنة ١٩٣٢ على رأس صادرات الدنمارك الصناعية . وهي ترسل منتوجاتها الى العالم أجمع . فبقايا المصنوعات الزيتية من المواد السميكية والعشبية رائجة في الاقطار القريبة من الدنمارك لان هاته الاقطار تستهلك كثيراً من المواد المذكورة . وأما الزيوت فتبعث الى سائر البلدان . فزيادة على الاسواق الكبيرة بأوروبا تصدر هاته الزيوت الى الكاندة والولايات المتحدة وأميركا الوسطى وأميركا الجنوبية وافريقيا وبالاخص المغرب وأيضاً الشرق والهند واليابان .

وترى تحت هذا صورة مخازن المواد الاولية التي كانت تظهر في صورة معمل الميناء المنشورة بالعدد السابق . وهاته المخازن مبنية بالبرصلايه (بيطون أرمي) وهي أكبر البنايات من هذا الصنف ببلاد السكندرية . وقدر ما تحمل عشرون الف متر مكعب (٢٠,٠٠٠) .



Vue d'immenses silos de la AARHUS OLIEFABRIK A/S. pour la réception des matières premières venant du Sénégal, des Indes, de l'Amérique du Sud, etc

وقد تستلزم المعادلة في تسيير المعمل بنايات عظيمة لخزن المصنوعات فكبرت شركة صنع الزيوت البنايات المعدة لذلك كثيراً في هاته الاعوام الاخيرة بحيث ان ما عندها الآن يحمل نحو ١٤,٥٠٠ طن وهو قدر ما ينتج في شهرين وجميع زيوت الطاووس والطاووس الذهبي التي تباع في المغرب اجمع من صنع معامل أهوس أوليفابريك او (شركة الزيوت) وتصنى بمعامل محلية أسستها هاته الشركة بالدار البيضاء

حمات مراکش

وما اشتملت عليه من المناكر والفواحش

قال تعالى: ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون؛ وأخرج الامام مسلم عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الايمان، وأخرج البزار والطبراني في الاوسط لتامر بن المعمر والمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليلسطن الله عليكم شراركم فيدعو خياركم فلا يستجاب لهم، وقال الحافظ ابن كثير في تفسيره: قال الامام احمد رحمه الله حدثنا هاشم ابن القاسم حدثنا زهير يعني ابن معاوية حدثنا اسماعيل بن خالد حدثنا قيس قال: قام أبو بكر الصديق رضي الله عنه فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أيها الناس انكم تقرأون هذه الآية يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم الى آخر الآية وانكم لتضعونها على غير موضعها واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ان الناس اذا رأوا المنكر ولم يغيروه يوشك ان الله عز وجل أن يعذبهم بعقابهم، اذا تمهد هذا فنقول غير خاف على كل ذي لب ان الانسان لما وجد على وجه الارض لم يهتم بشيء قبل اهتمامه بما يشد جوعته ويسر عورته استوى في ذلك سائر افراده ودليلنا على ذلك الحالة التي عليها العشائر المتوحشة في جنوب افريقيا المسماة بالناس الغابة والتي توجد صورتان لرجلين منها بالمجلد الرابع من دائرة البستاني تحت رقم ٣٦، فانها عارية البدن كله الا خرقة على قبلها وكشف العورة مستهجن عند سائر الملل كلها حتى في جاهليتها، ولقد كان العرب في جاهليتهم العمياء يستقبحون كشفها اللهم الا ما كان من غير قريش في اباب موسم الحج فانهم كانوا يطوفون بالبيت عمرة مع تحفهم بقبح ذلك وبشاعته، وسببه أن قريشاً كانت رأت رأيا تكيد به العرب فقالوا يا معشر قريش لا تعظموا شيئاً من البلدان كتعظيم حرمكم فزهده العرب في حرمكم اذا رأوكم قد عظمتم من البلدان غيره كتعظيمه فعظموا أمركم في العرب فانكم ولاة البيت وأهله دون الناس فوضعوا لذلك الامر ان

قالوا نحن أهل الحرم فلا ينبغي لنا أن نعظم غيره ولا نخرج منه فكانوا يقفون بالمزدلفة دون عرفة لأنها خارج من الحرم وكانت سنة ابراهيم وعهداً من عهده ثم قالوا لا ينبغي لاحد من العرب أن يطوف الا في ثيابه ولا ياكل اذا دخل ارضنا الا من طعامنا ولا ياكل الا قط ولا يستظل بالادم الا المحمس وهم قريش وما ولدت من العرب وما كان يليها من حلفائها من بني كنانة فكان الرجل من العرب أو المرأة ياتيان حاجين حتى اذا أتيا الحرم وضعا ثيابهما وزادهما وحرم عليهما أن يدخلتا مكة بشيء من ذلك فان كان لاحد منهم صديق من المحمس استعار من ثيابه وطاف بها ومن لم يكن له صديق منهم وكان له يسار استأجر من رجل من المحمس ثيابه فان لم يكن له صديق ولا يسار يستأجر به كان بين أحد أمرين اما أن يطوف بالبيت عريانا واما أن يتكرم أن يطوف بالبيت عريانا فيطوف في ثيابه فاذا فرغ من طوافه ألقى ثيابه عنه فلم يمسسه ولم يمسسه أحد من الناس فكان ذلك الثوب يسمى اللقي، قال قائل من العرب: كفي حزنا كرمي عليه كانه

لقي بين أيدي الطائفين جريم وان كانت امرأة ولم تجد من يعيها ولا كان لها يسار تستأجر به ثيابه كلها الا درعاً مفرداً ثم طافت به فقالت امرأة من العرب وهي ضباعة بنت عامر بن قرط: اليوم يبدو بعضه أو كله، وما بدا منه فلا احله، جهم من الجهم عظيم ظله، كم من لبيب عقله يضل، وناظر ينظر ما يعله.

فكانوا على ذلك من البدعة والضلالة حتى بعث الله نبيه محمداً صلى الله عليه وسلم وانزل فيمن كان يطوف بالبيت عريانا: يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد ووضعت الله ما كانت قريش ابتدعت من ذلك، قال الامام ابن العربي في أحكامه، وقال بعده والعورة على ثلاثة أقسام: الاول جميع البدن فيجب ستره في الصلاة، الثاني انها من السرة الى الركبة ولا خلاف، أما الخلاف وهو القسم الثالث ان ما زاد على القبل والذبر هل هي عورة مثقلة او مخففة يقال علمائنا وأبو حنيفة: ان القبل والذبر عورة مثقلة والفخذ عورة مخففة. وروى مسلم في صحيحه والنسائي والبيهقي في سننهما ومخرجو التفسير المأثور عن ابن عباس ان النساء كن يظفن بالبيت عمرة الا أن تجعل المرأة على فرجها خرقة فيقول اليوم يبدو الخ... وقال ابن حجر في الزواج بعد أن عد كشف العورة من اقتراف

الكبائر اخرج ابن ماجة انه صلى الله عليه وسلم قال : لا يتناجى اثنان على غائطهما ينظر كل واحد منهما الى عورة صاحبه فان الله عز وجل يمقت على ذلك ، وأخرج احمد وأبو داود والنسائي ان الله تعالى حيي ستر يحب الحياء والستر فاذا اغتسل أحدكم فليستتر ، وأخرج الحاكم عن جبار بن صخر رضي الله عنه انا نهينا أن ترى عوراتنا ، وأخرج الطبراني عن العباس رضي الله عنه نهيت ان امشي عاريا ، وأخرج الترمذي اياكم والتعري فان معكم من لا يفارقكم الا عند الغائط وحين يفضي الرجل الى أهله فاستحيوهم واكرمهم وأخرج ابن عساکر ان الله عز وجل حيي عليم ستر فاذا اغتسل أحدكم فليستتر ولو بحرم حائط ، وأخرج عبد الرزاق ان الله عز وجل حيي يحب الحياء ستر يحب الستر فاذا اغتسل أحدكم فليستتر وأخرج الطبراني يا أيها الناس ان ربكم حيي كريم فاذا اغتسل أحدكم فليستتر وأخرج الديلمي لا تدخل الماء الا بمئزر فان للماء عينين وأخرج عبد الرزاق عن ابن جريح قال بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج فاذا هو بأجير له يغتسل عارياً فقال لا أراك تستحي من ربك خذ اجارتك لا حاجة لنا فيك وأخرج النسائي والترمذي وحسنه والحاكم وصححه من كان يومئذ بالله واليوم الآخر لا يدخل الحمام الا بمئزر ومن كان يومئذ بالله واليوم

الآخر فلا يدخل حليلته الحمام وأخرج اصحاب السنن الاربعة ببس البيت الحمام ترفع فيه الاصوات وتكشف فيه العورات فمن دخله فلا يدخله الا مستتراً وأخرج الشيرازي من دخل الحمام بغير مئزر لعنه الله والملائكة وأخرج ابن عساکر اذا كان آخر الزمان حرم دخول الحمام على ذكور أمتي بمآزرها قالوا يا رسول الله لم ذاك قال لأنهم يدخلون على قوم عراة وقد لعن الله الناظر والمنظور اليه وأخرج الحاكم ما بين السرة والركبة عورة وأخرج الدار قطني والبيهقي ما فوق الركبتين من العورة وما اسفل السرة من العورة الى آخر ما جلبه في ذلك فلقد أطال فيه وقال الامام ابن الحاج العبدري في المدخل فصل في دخول الحمام وينبغي له أن لا ياذن لزوجته في دخول الحمام لما اشتمل عليه في هذا الزمان من المفاصد الدينية والعوائد الرديئة لأن علماءنا رحمهم الله اختلفوا في المرأة مع المرأة هل حكمها حكم الرجل مع الرجل أو حكم الرجل مع المرأة الاجنبية أو حكم الرجل مع ذوات محارمه وهن قد تركن ذلك كله وخرقن اجماع الامة بدخول الحمامات باديات العورة وان قدرنا ان امرأة منهن سترت من سرتها الى ركبتها عين ذلك عليها واسمعتها من الكلام ما لا ينبغي حتى تزيل السترة عنها الى آخر ما قال في ذلك الصدد فلقد أطال فيه وقال بعده فصل في دخول الرجل الحمام وليحذر أيضاً هو من دخول الحمام مهما استطاع كان به علته أم لا بل أوجب بل أن العلة التي تقدم ذكرها في حمام النساء موجودة في الغالب في حمام الرجال وان كانوا في السترة أوجد من النساء الا ترى ان بعضهم اذا دخل الحمام استتر بالفوطة فاذا استقر فيه نزعها وبقي مكشوف العورة وكذلك اذا خرج الى المسلخ القى ما عليه وبقي مكشوفاً حتى يتنشف وقد قال علماءنا رحمة الله عليهم انه لا يجوز أن يجتمع مستور العورة مع مكشوف العورة تحت سقف واحد وقال ابن رشد رحمه الله تعالى في معنى كراهة مالك للغسل من ماء الحمام ثلاث معان احدها ما نحن بسبيله وهو أنه لا يامن ان تنكشف عورته فيراها غيره أو تنكشف عورة غيره فيراها هو اذ لا يكاد يسلم من ذلك من دخله مع الناس لقلة تحفظهم وهذا اذا دخل مستتر مع مستترين واما من دخل غير مستتر أو مع من لا يستتر فلا يحل له ذلك ومن فعله فذلك جرحه في حقه وقدح في شهادته هـ

فأنت ترى كثرة الوعيد الوارد في هذه الكبيرة وكل المسلمين

هَذَا
الدَّوَاءُ
الشَّافِي

لَا تَطْلُبُوا إِلَّا
الْحَقَّ فَإِنَّ الْحَقَّ فِيهِ
الْمَوْضُوعَةُ فِي صَدَائِقِهَا
الْمَحْقُوقَةِ عَلَيْهَا بِاسْمِ قَالِدَا



يعلمه ولا يجمله وغالبهم يحترز منه ولا يقع فيه الا ما كان ممن يدخل الحمامات العمومية بمراكش ذكرانا واناثا فانهم عفا الله عنا وعنهم عن ستر عورتهم غافلون ومن حصل له منهم بعض الشعور يضع كفه على فرجه وهو قائم يمشي بين الناس والسواد الاعظم منهم لا يضع حتى الكف وأقل القليل هو الذي يتوارى ولا يمشي بين الناس أما الستر بالمازر فلا يخطر ببال فرد من أفرادهم ولا أظن أنه توجد حاضرة من حواضر المغرب يفعل فيها هذا الفعل المخزي الا هذه الحاضرة وزيد بعض الرعاع على ما ذكر بان يتعلق بالخشبة المغروزة في الجدارين لتعليق الحوائج وهو على تلك الحالة المحزنة من كشف العورة فتارة يكون رأسه أسفل وأخرى يكون أعلى ثم أنهم يتناوبون فيما بينهم على الحك فينبطح احدهم على وجهه ويعلوه الآخر وتارة يستلقى على قفاه والاخر فوقه داخلا بين رجله على كيفية ينجل ذو المرأة أن يفعلها مع أهله وفي أثناء ذلك لا تسمع الا فحش الكلام مع كثرة المشاجرة والخصام وبعد ما يخرجون للجلسة بقصد الاستراحة يسرعون في شرب الدخان فيتأذى الجالس معهم في بدنه وثوبه لأن الثياب اذا كانت مبتلة كانت رائحة الدخان أسرع لصوقاً بها والدرك في ذلك كله راجع الى الخطباء والوعاظ والمحتسين فلقد عهدنا من الخطباء والوعاظ التنوع في المواعظ لا يتركون شاذة من الاوامر بالمعروف الا ودعوا اليها ولا فائدة من النواهي عن المنكر الا ونفروا منها .

أما خطباءنا الحاليون فمثلهم كمثل آلة الفونوغراف التي تكرر في الحوائث اسطوانات معلومة على عدد رهوس الاصابع لا تخرج مواعظهم عن الحظ على صيام بعض الايام وقيام بعض الليالي وتلك فضائل لا بأس بها انما يجب أن يضم اليها غيرها من الخس على التحلي بسائر الفضائل واجتناب كل الرذائل وأي ثواب لقائم ليلة يكشف عورته أمام الناس في صبيحتها اما المحتسبون فلقد كانوا مشمرين على مساعد الجد والاجتهاد سالكين في خطتهم ما يرضي الله والعباد لقد كان

اخبرني شيخنا علامة فاس سيدي احمد بن الجيلاني شفاء الله انه كان في ابان طفوليته بمحمام الجياد احد حمامات فاس اذ دخل الحمام المذكور الخليفة الحاج محمد بن المحتسب الحاج المهدي بناني بقصد اختبار ستر العورة ونظافة الحمام وحرارة الماء وغير ذلك فوجد شيخنا المذكور مكشوف العورة فأمر شرطته أن يجعلوا في رجله الخشبة المعروفة بفلافة بقصد تأديبه على ذلك فتشفع فيه بعض الحاضرين قاستر وتاب الى الله من ذلك أما محتسبنا وخليفته فالظن أنهم لا يعتقدان وجوب ستر العورة أو على الاقل لا يعلمان أن الامر بسترها موكل الى عهدتهما مع أن مبنى خطتهما مشيد على اساس الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، فلقد سعدت بلدة قام محتسبها بواجب خطته وسلك نهج الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ومحجته وتعتت اخرى بمحتسب جعل خطته وراء ظهره لا يحتسب الا في بضاعته بادلا فيها غاية وسعه وطاقته لا يستحسن الا الكشف ويستهن حتى وضع الكف فنرجو من اصحاب الفضيلة قضاء مراکش تنبيه الخطباء والوعاظ أن يوسعوا دائرة وعظهم بطرق ابواب سائر المامورات والمنهيات وان لا يقتصروا على ما تعودوه من ذكر فضيلة الشهور والايام كما نرجو من ادارة بلدية مراکش جعل ضريبة على مكشوفي العورة بالحمامات مع تدقيق المراقبة على ذلك فانها والله لو فعلت لحصت على مبلغ من المال عظيم الى أن يلهم الله الكاشفين رشدهم فيقلعوا عن ذلك الفعل الذميم وانما الى الموضوع عودة في المستقبل ان شاء الله .

(نائب عن الخطباء والوعاظ بمراكش)

مصيبة الحمامات ليست خاصة بمراكش بل هي عامة في سائر مدن الالة ، ولقد أحسن الكاتب الفاضل في التنبيه الى ذلك ، كما أحسن فيما كتبه عن الخطباء والرجوع بمخاطبة المساجد الى أصلها من أكبر وسائل الرقي ، فالرجاء من مفكري الامة أن يجعلوا هاته المسألة من أهم أعمالهم الاصلاحية .

« معامل الرون »

اشهر من ان يعرف بها
- تباع في سائر الصيدليات -

اسبيرين



دواء -
الم الاسنان - ووجع الرأس
ونزلات البرد
والروماتسم

الى اصحاب الاطومبيلات بالمغرب



الدستور بمرات الى عليها هذه العلامة ما تعطى سرى

الاسانس من الدرجة الاولى

Société Française de Distribution des Pétroles au Maroc

شركة فرنسوية

لبيع زيوت الغاز بالمغرب

وهي شركة لا اسمية رأس مائها 7.000.000 فرنكا
الدار البيضاء 23، rue Nelly Casablanca — 23, rue Nelly

مجموع القوانين المغربية

قام أخيراً احد الفرنسيين المتضلعين من علم الحقوق وهو المسيو كيتنوز الدكتور في الحقوق بجمع مختلف الظهائر والقرارات التي صدرت منذ تأسيس الحماية ، مبوبة على حسب المواد وعليها تعليقات قيمة في كتاب يشتمل على خمسة أجزاء سينجز طبع البعض منه في أيام قلائل .

وقد بلغنا أن المؤلف سيقدم عما قريب للطبع أيضاً مجموعاً آخر يكون لقراء العربية في جزء واحد .

شركة باكي COMPAGNIE PAQUET



جلالة السلطان في سفره الى فرنسا على أحد مراكب (باكي)
عند وصوله الى مرسيلية
من احب الراحة والامن في السفر فليركب في مراكب
شركة باكي
حجاجنا الى مكة المشرفة ركبوا كلها استطاعوا مراكب شركة باكي
ووجدوا فيها سائر الملاطفات والبرور التام
شركة باكي - بالدار البيضاء



HUILE DE SOYA HUILE D'ARACHIDES LE PAON

زيوت الاكل



المستخرجة من الكوكاو ومن السويا والتي تصنعها
« معامل أرهوس أوليفابريك » تباع في برامل من الحديد
من ٦٠٠ و ٤٠٠ و ٢٠٠ ليترو ، وتباع أيضاً في أوعية
من ٢٠ ليترو و ٥ ليترو وكذلك في الاوعية الزجاجية

وهي زيوت مصنوعة خاصة للطبخ عند المغاربة وتوافق أذواقهم تماماً

البيرو المركزي: زقاق الطيران الفرنسي رقم ٨ بالدار البيضاء — التلغرافات: KERGOR — التلغراف: A 29-08

نادلة: مير أمرام

الصويرة: داوود م. أفريات زنقة الليوتنان كازيس رقم ٢٠

ميناء ليوطي: م. شابلان

مكناس المدينة الجديدة: م. شابلان

وجدة: يوسف م. ليقي زنقة اسلي رقم ٢٣

وأهم وكلاء الدار:

فاس: سيمون ر. سعدون — رياض جحا رقم ٧ وبوخصصات

مراكش: يوسف ف. اسراييل وشركائه

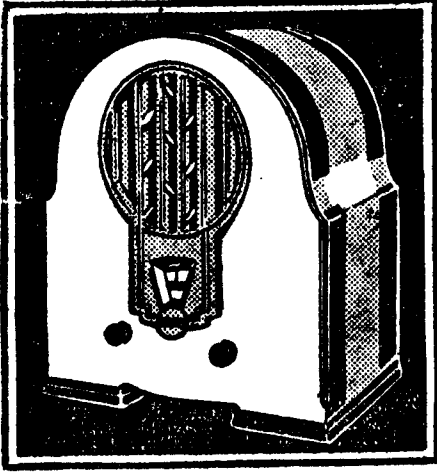
مكناس: اسحاق أ. أزوكي شارع الملاح

الجديدة: داوود أ. بن الوايش زقاق سانكيني

اشتروا زيوت الطاووس من شركة أرهوس أوليفابريك * ٨ زنقة الطيران بالدار البيضاء * ومعاملها بزناته

LES HUILES COMESTIBLES " LE PAON "

AARHUS OLIEFABRIK A. S. — 8, Rue de l'Aviation Française — CASABLANCA
USINES AUX ZENATAS



آلة راديو فيليبس عدد ٦٣٤
١٣٥٠ فرنك ثمن لزومي نقداً

مراكز فيليبس

تصنع بأكبر معامل آلات

الاسلكي بأوروبا

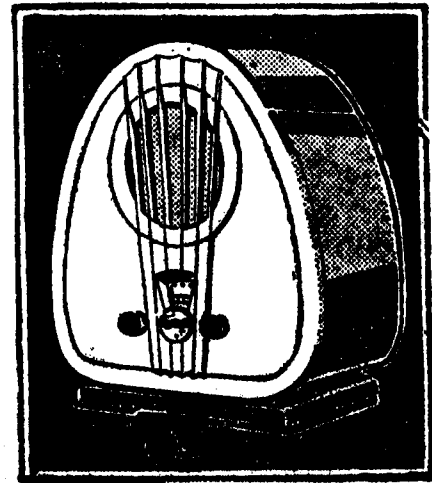
المبادئ التي تطبق في صناعة الراديو « فيليبس » متقدمة بثلاث سنوات
على المبادئ الجارية في صناعة آلات الراديو الأخرى بالعالم أجمع

مراكز « فيليبس » تمتاز بخصالها الموسيقية الفريدة علاوة على ما لها
من الامتيازات الأخرى على غيرها من مراكز الراديو .

سائر مراكز فيليبس مضمونة بفيليبس

فاطلبوا تجربتها مجاناً وشروطنا الخاصة للبيع بالتقسيط من وكلائنا اسفله :

الدار البيضاء : بلاي فريز زنقة كولبير 110	وجدة : شركة O. C. I. M. O. زنقة وهران
الرباط : راديو مراكش ، شارع دلكاسي ، 5	المجديدة : م. بيني ساحة برودو
مكناس : راي (ا. و.ج.) شارع الجمهورية	آسفي : ف. لوكران وشركته كازاراج
فاس : ر. سالي زنقة فريجوس	الصويرة والأكادير : ب. كونه
ولانت شارع فرنسا	مراكش : ه. نورمان وشركته زنقة درقاوة
	بجليلز



آلة راديو فيليبس عدد ٨٣٤
١٥٠٠ فرنك ثمن لزومي نقداً